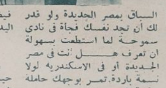


فلاحة من بنات كارفن !
للرسام حسين بيكار

السباق فى الصيف





هللت للجواد الرابع الذى راهنت عليه

عبثا تفكر ... فان الحظ لا يعترف بالعقل والحكمة

نحن الآن فى الاسكندرية

... أليس من الحمق ان نترك البحر الضاحك وهواءه وحسانه ونذهب الى ميدان السباق لنشاهد الخيل ووجوه المقامرين العابسة التى رسمت عليها انفعالات المقامرة تكشيرة دائمة لاتفارقها حتى وهى تضحك !!

أليس من الغباء ان نترك حمام البحر ونلقى بأنفسنا فى حمام العرق والدموع !

على أى حال قم بنا نذهب لنمشى فى جنازة الثروات الراحلة التى تموت تحت سنابك الخيل!

قم بنا نشاهد الخيل المدللة التى تفتتح موسم الصيف بالاسكندرية قبلنا نحن ابناء آدم !

ففى اوائل شهر ابريل من كل عام وقبل ان يفكر أحد من سكان القاهرة فى النزوح الى الاسكندرية تكون خيول السباق قد سبقت المصطافين الى الثغر .

والخيل أكثر حشمة من البشر واشد منهم تمسكا بالتقاليد ! فهى لاتلبس المايوه ولا تنزل البحر ولكنها تكتفى من الاسكندرية بتغيير الهواء !

وجوه قديمة !

والوجوه التى تعودنا رؤيتها فى هليوبوليس والجزيرة هى بعينها الوجوه التى نراها فى سبورتنج وسموحة !

والصيحات الصادرة من الاعماق – أعماق الجيوب لا القلوب – اثناء السباق هى بعينها التى تعودنا سماعها فى القاهرة .

ونادى سموحة بالذات هو صورة طبق الاصل من نادى السباق بمصر الجديدة ولو قدر لك أن تجد نفسك فجاة فى نادى سموحة لما استطعت بسهولة ان تعرف هل أنت فى مصر الجديدة أو فى الاسكندريه لولا نسمة باردة. تمر بوجهك حاملة رائحة البحر

قصة طويلة ومنظر واحد !!

من ذلك المخلوق الشارد الجاحظ العينين ؟ لقد رايته قبل اليوم ! ولكن أين ومتى !؟

الآن تذكرت . ان له مأساة بدات فصولها طويلة وانتهت فى ميدان السباق قصة طويلة ذات منظر واحد !

أما المنظر فهو ميدان السباق واما القصة باختصار فقد ورث عن أبيه ألف فدان انكمشت فى ميدان السباق حتى لم يعد منها غير عشرين فدانا لم يبعها الا انها موقوفة !!

وكلما حصل على مبلغ من المال حمله الى حيث يجرى السباق فى القاهرة أو الاسكندرية فيضيع ثم يعود الى بلدته صفر اليدين .

نجم سينمائى

وهذا الشاب الذى تالق نجمه حينا فى سماء الفن لقد هوى النجم من السباق الى ارض السباق لينفق فيه ماتصل اليه يده تاركا أصحاب الديون يقرعون باب مكتبه المغلق ومسكنه المقفر !!

العملة المزيفة

وهذه الفتاة التى مشت كالذئبة المجنونة لقد خسرت مامعها وراحت توزع ابتسامة صفراء على الرجال ابتسامة باهته هى عملة مزيفة لاقيمة لها فى سوق الرجال !

مأساة ..

وهذه الفتاة التى اقبلت تسلم .. انتى أعرفها ولكنى لم ارها منذ عام !

لقد كانت تعمل شبه راقصة فى صالة سألتها اين كانت فقالت فى فلسطين وعدت منذ ثلاثة أشهر !

واختفت الابتسامة فجاة من وجه الفتاة وترقرقت فى عينيها الدموع وراحت تقص قصتها .

لقد احبها تاجر فلسطينى من يافا فتزوجها ورحل بها الى يافا واسمعوا باقى القصة من فمها قالت : كنت اظن اننى سأمضى معه اياما ثم نفترق فلم يكد ينقضى علي اسبوع فى يافا حتى احببته ، فقد كان رجلا بكل مافى الكلمة من معنى : أخلاق طيبة . واخلاص لاحد له ..

واستقر رايي على ان ابقى معه الى الابد ، وان اودع الماضى الى غير عودة ، وان اخلص لله وازوجى حتى اموت

ومضى شهران واذا بالهاجاناه تحتل يافا .

ولم يكن فى الوقت متسع النجاة منهم حتى بأنفسنا .. اما انا فقد استطعت الهرب . وأما زوجى فقد قتلته عصابات الهاجاناه .

وعدت الى مصر بلا زوج ولا مال عدت لاستانف حياة الليل والظلام حياة الذل والهوان .. لقد عاندت الاقدار حين حاولت ان انقذ نفسى من الوحل الذى غرستنى فيه فتركتنى اياما لتعود فتدفعنى فى الطين الى قمة راسى !!

وقبل أن تتم قصتها كان الشوط الاخير قد انتهى فتركتها هاربا . لاننى لم أدر ماذا أقول لها وكيف اواسيها !؟

اين الذين ربحوا ؟

ما هذا السكون المخيم على المتراهنين وهم خارجون كأنهم يمشون فى جنازة صامتة ليس فيهم وجه واحد ضاحك . كلهم عابسون حائرون . . كلهم خاسرون الم يربح واحد منهم ؟ فى جيوب من اذن ذهبت أموالهم !؟



استقر رايها على ← الحصان الذى تراهن عليه فراحت تعلم على اسمه بالقلم

← ثوب عجيب يرتديه أحد المتراهنين .. ترى هل هو موضة جديدة ؟ ! او خسائره المستمرة الجاته الى ارتداء هذه الثياب

سر الانفجارات الاخيرة!

وقع البوليس على معلومات هامة عن حوادث الانفجارات كان من آثرها ان اتجهت الشبهات التى اتبعها التحقيق الى دار شخصية كبيرة تقيم فى ضواحى القاهرة وكانت الدار التى تقيم فيها هذه الشخصية الكبيرة مسرحا لانفجار مواد ديناميتية منذ ثلاثة شهور وابلغ البوليس نبأ الانفجار وعثر فى الدار على كميات من الجليجنيت .. صادرها البوليس وان كان قد فهم انها لم تكن معدة للاستعمال فى مصر .. بل كانت مهيأة لترسل الى ... الى خارج مصر .

ولما تكررت حوادث النسف الاخيرة اتجهت شبهة البوليس الى كل المصادر التى تجمع الديناميت سواء بدا للوهلة الاولى احتمال وجود اتصال بينها وبين حوادث النسف الاخيرة أو انعدمت شبهة وجود مثل هذا الاتصال ..

وتلقى البوليس بلاغا ينصب على بعض مايحدث فى هذه الدار التى تقيم فيها هذه الشخصية الكبيرة

وكانت مفاجأة ضخمة للباحثين لما وجدوا جميع غرف هذه الدار مليئة حتى سقفها بصناديق الديناميت والجيلنجنت والكوردايت وهو اخطر المواد المفرقعة .

وقد ضبطت السلطات كل الكميات التى كانت مخزونة من الديناميت والمفرقعات وقام خبراء القنابل بنقلها حيث حملتها عشرون سيارة لورى الى خارج القاهرة

وقد لفت النظر امر هام : هو كيف يامن سكان الدار على حياتهم وهم يعيشون فوق بركان كان يكفى لاشعاله مجرد احتكاك او ارتجاج بين صناديق المفرقعات وساعتها يكفى اى شىء من هذا القبيل لاحداث كارثة على الضاحية التى تقع فيها الدار كلها ...

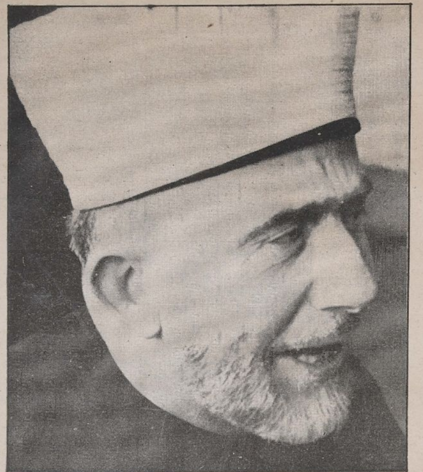
وقد ضبط البوليس شخصا تبين انه مهندس المانى من المشتغلين بصناعة المفرقعات ويدور التحقيق معه لمعرفة ما اذا كانت له صلة بحوادث الانفجارات الاخيرة .

وقد ألقى القبض على هذا المهندس الالمانى الذى يبلغ عمره خمسا واربعين سنة واتضح انه ليس من الاسرى الالمان الهاربين وانما هو من المدنيين كما ظهر أيضا انه تسلل الى مصر بلا جواز سفر

وما زال التحقيق مستمرا ..

وقد صرح سعادة عبد الرحمن عمار بك وكيل وزارة الداخلية « لآخر ساعة » قائلا :

— ان الحكومة وضعت يدها على جميع مصادر الخطر .. وأنا استطيع ان اؤكد انه لن تحدث حوادث انفجارات كتلك التى كانت القاهرة مسرحا لها فى الايام الاخيرة ..



أحدث صورة لصاحب السماحة الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الأكبر

٤٠٠٠ حارس على اليهود!

تم وضع الحراسة على اهم المنشآت اليهودية والمحال اليهودية فى القاهرة والمدن الكبرى ...

وقد خصص لهذا العمل فى القاهرة مايقرب من اربعة آلاف جندى من جنود البوليس يتكلفون على الدولة مايقرب من خمسة آلاف جنيه كل يوم

وقد اقترح بعضهم ان تدفع هذه النفقات من أموال اليهود التى وضعت تحت الحراسة بعد ما ثبت أن اصحابها من الخطرين على أمن الدولة وسلامتها

دير سنيد من علب السجاير!

عرض أحد الجنود الجرحى فى المستشفى العسكرى على وزير الدفاع أثناء زيارته الاخيرة للمستشفى نموذجا كاملا لمعركة « دير سنيد » ...

وقد قام الجندى الجريح فى فترة علاجه بعمل هذا النموذج الرائع للمعركة من علب السجاير التى وزعت عليه ...

وقد كان التصميم دقيقا لدرجة أن ضباط أركان الحرب الذين زاروا المستشفى ورأوا النموذج أعجبوا بدقة الجندى وقوة ملاحظته وقال بعضهم ان الدقة وقوة الملاحظة وصلتا بهذا الجندى الى حد أنه استطاع أن يحدد مواقع بطاريات المدفعية التى اشتركت فى معركة « دير سنيد » هذا مع العلم أنه لم يتح له رؤيتها جميعا لانه جندى يحارب فى مركزه فقط

ضباط الجيش المصرى يلتقون بضباط "الهاجاناه"

كان الاتفاق قد تم بين احدى الفرق المصرية المتقدمة داخل مواقع اليهود على تبادل القتلى بمعنى ان يسلم الجيش المصرى قتلى اليهود الذين وقعوا فى منطقته الى بعثة من ضباطهم نظير أن يسلم اليهود الى بعثة من الضباط المصريين جثث الشهداء المصريين الذين سقطوا فى الاراضى التى يحتلونها من مواقع الميدان ..

واتجهت الى مواقع اليهود سيارة حربية يرفرف عليها العلم المصرى ويركب فيها اثنان من الضباط وبعض الجنود ليعودوا بجثث الشهداء المصريين ... ووصلت السيارة الى خطوط اليهود والتقى الضباط المصريون ببعض ضباط « الهاجاناه » وبداوا يتسلمون جثث الشهداء .. وفجأة قال اكبر ضباط الهاجاناه الموجودين ان هناك فى مخزن خلفى جثة يوزباشى مصرى ... واضاف ضابط «الهاجاناه» — وهو روسى — بلغة انجليزية ركيكة : you aught to be proud of him

— اى ان من حقكم أن تفخروا به .

ثم روى ضابط الهاجاناه الروسى للضباط المصريين كيف انه شاهد بنفسه اليوزباشى المصرى يتقدم الى اقوى الدشم فى القطاع الذى كانت فرقته تهاجمه ... وقال ضابط الهاجاناه الروسى :

ولقد ذهلت لهذه الروح التى تدفع قائد الفرقة الى ان يتقدم بنفسه ليطهر اقوى الدشم التى تواجه جنوده ... ولقد نجح فى تطهيرها بالفعل ثم قضى سوء حظه ان يصيبه واحد من القناصة فى جبهته وهو يرفع راسه بعد العمل المجيد الذى قام به ...

ووصلت جثة اليوزباشى الشهيد ورفع الضابطان والجنود المصريون ايديهم بالتحيه العسكرية ثم تقدموا لحمله ... ولفه بالعلم المصرى وقال ضابط «الهاجاناه» الروسى الذى اشترك فى الحرب الاخيرة فى الجبهة الروسية :

لقد كان اشجع من رايت فى حياتى

شبح قرب بيت النحاس باشا!

كان رفعة النحاس باشا خارجا من داره فى سيدى بشر بالاسكندرية فى احد ايام الاسبوع الماضى وفجأة مرت امامه قبل أن يركب سيارته سيارة أخرى يركبها سعادة توفيق احمد باشا والسيدة حرمه ..

وتوقف رفعة النحاس باشا عن ركوب سيارته وهو يراقب سيارة توفيق باشا ... وفجاة نادى أحد الخدم ... وقال له بحدة :

— شوف العربية دى ح تقف فين ..

وعاد الخادم يقول أن السيارة وقفت أمام بيت قريب وعاد النحاس باشا الى بيته وقال للخادم أن يذهب الى البيت الذى وقفت امامه سيارة توفيق باشا ليرى ماذا يفعل سعادته هناك ...

وعاد الخادم بعد قليل يقول انه عرف ان توفيق احمد باشا ينوى استئجار طابق من هذا البيت ليمضى الصيف فيه مع اسرته واخذ النحاس باشا يخبط يدا بيد ويهتز بعصبية ويقول :

— عال ... عال ... يسكن جنبى توفيق احمد ... وينط لى حسين توفيق ... عال ...

وشخط رفعته فى الخادم فجاة وقال

— اطلب لى عبد الفتاح الطويل ...

وطلب الخادم سعادة عبد الفتاح الطويل باشا واخذ النحاس باشا يروى له الامر ويطلب منه بوصفه من ابناء الاسكندرية ان « يشوف طريقة » !..

واتصل عبد الفتاح الطويل باشا بصاحب المنزل وطلب اليه ان يؤجر له الطابق الخالى من البيت ... وقال صاحب المنزل انه اجره بالفعل وعرض عبد الفتاح باشا ايجارا أعلى ... وهز صاحب المنزل كتفيه وقال : انه تعاقد بالفعل مع توفيق احمد باشا !

والله العظيم أقول الحق !

اعتاد بعض الباشوات المصريين ان يعيشوا فى بذخ واسراف وان يقيموا فى اجنحة كاملة بالفنادق الكبرى وان يخسروا على موائد القمار الف جنيه كل يوم وان يكون لهم جارسونيرة فى القاهرة واخرى فى الاسكندرية وثالثة فى باريس كل ذلك على حساب عطاءات الحكومة والسمسرة لبعض الخواجات وبذل النفوذ الشخصى هنا وهناك !

وفى الاسابيع الاخيرة بدأ بعض هؤلاء الباشوات يفقدون مراكزهم ويفقدون مصادرهم !

وانتقل بعضهم من الاجنحة الى غرف صغيرة واختفت الآلاف من موائد القمار واطفئت الأنوار الحمراء فى بعض الشقق الفاخرة !

واختفت الضحكات العالية من بعض المجتمعات الظريفة وسادت الجو سحب العبوس والوجوم

ولا شك ان هذا التطور الكبير خسارة فادحة لمجالس الانس والحظ والدم الخفيف .

ولا شك ان من حق المنكوبين ان يغضبوا لارزاقهم التى قطعت

ولا شك أن من حقهم أن يثوروا على الزمن وعلى العهد الذى تجرأ وانشأ نيابة للشركات تحقق وتدقق فى الحلال والحرام

ومن حق الوزير السابق ان يغضب لانه لم يعد يستطيع أخذ الرشاوى لتعيين العمد والمشايخ ولاخذ مرتبات من شركات وهمية فى أثناء توليه منصب الوزارة .

ومن حق ذلك السياسى ان يثور لانه لا يستطيع ان يسمسر على الشركات واصحاب الملايين

ومن حق صديقه الباشا أن يغضب لان الحكومة رفضت أن تمنحه سمسرة ٢٠ الف جنيه

ومن حق الذين يعيشون على فتات موائدهم ان يغضبوا ويثوروا ويلعنوا جدود الذين تسببوا فى هذه النكبات التى تنزل على أسيادهم دون رحمة ولا شفقة ولا ذوق

من حقهم جميعا ان يذرفوا الدمع ويدقوا الصدور ويلطموا الخدود .

ولكن من حق الرجل العادى أن يحمد الله انه ليس باشا وليس عضوا فى شركة وهمية ولم يعتد الاقامة فى جناح فندق ولا انفاق الوف الجنيهات على موائد القمار والغوانى والراقصات .

على أمين

ترسانة فى بيت كبير !

من بين الاشياء التى وجدها البوليس فى دار شخصية كبيرة مقيمة بالقاهرة الآن ثلاثة آلاف قنبلة موتزر ايطالى وخمسة آلاف قنبلة يدوية وألف ومائتان من بمب هاون ايطالى و٥٠ ألف لغم ارضي فرنسي وخمسة عشر لغما أرضيا انجليزيا ومائة بومب موتزر انجليزى وشوالان بهما ثلاثمائة قنبلة يدوية وثمانمائة قنبلة ايطالية ومائة وأربعون قنبلة يدوية ماركة ٦٩ و٢٧٢ قنبلة يدوية ألمانية و٢٦٠ قنبلة يدوية ايطالية واثنان وسبعون مفجرا لقنبلة يدوية فرنسية

هذا خلاف مئات البنادق وعشرات المدافع والرشاشات وكان الكبير ينام فى الطابق الثانى فوق هذه الترسانة !

* * *

تردد فى بعض الدوائر اليهودية أن دولة صدقى باشا قد قطع علاجه فى « بيول » وذهب الى باريس فى انتظار أوامر من مصر للعودة اليها وتولى رياسة الوزارة !

والذى نؤكده أنه لم يتصل بدولته أى أحد من المسئولين

وقد علمنا أن دولته قطع علاجه لأسباب عائلية شخصية لا علاقة لها بالسياسة المصرية

* * *

من المنتظر أن تجرى مباحثات فى الجامعة العربية للاتفاق على الدولة العربية التى تخلف سوريا فى مجلس الامن

ويرشحون مصر والعراق ..

أسرار

والمنتظر أن يتم الاتفاق على اختيار مصر

سأل بعض الصحفيين دولة النقراشى باشا عن دعائه فى ليلة القدر فقال : لقد دعوت الله أن يقودنى دائما الى الطريق الصحيح ، وأن يحقق اهداف مصر

وسأله الصحفيون :

ـ وما هى هذه الاهداف؟

فقال دولته ضاحكا :

ـ لقد قلتها لربنا ولن اقولها لكم!

* * *

عثر المحققون عند تفتيش دار أحد الكبراء على خطابات غرامية من الصنف الحاد !

والكبير فى الستين من عمره ولكن يظهر أن قلبه لا يزال فى العشرين !

أراد بعض الوزراء المفوضين الذين لا يحبون مصر أن يقوموا بحركة «احتجاج اجماعى» على ما أسموه حركات مصرية عدائية ضد الاجانب .

ولكن الوزراء المفوضين العقلاء رفضوا الاشتراك فى هذه الحركة . . .

وقال دبلوماسى ايطالى كبير أن الرعايا الايطاليين فى مصر يلقون كل رعاية من المصريين ..

« قال ترومان انه لن يأمر باستعمال القنبلة الذرية »

ـ انا موش ح امر باستعمال القنبلة الذرية فى الحرب ... لان ساعتها موش ح اكون رئيس جمهورية !..

طلب حسن نشأت باشا من رجال وزارة الخارجية البريطانية أن يحددوا له موعدا مع المستر بيفن .

وسأل سكرتير الوزير :

ـ وما هو الحديث الذى تريد اثارته مع المستر بيفن؟

فأجاب نشأت باشا :

ـ رفع المستوى الاجتماعى فى مصر !

ويقول بعض رجال السلك السياسى فى لندن ان نشأت باشا يرغب بهذه المقابلة أن يرفع شخصيا مستواه الاجتماعى !!

ولايزال سعادته ينتظر الرد!!

* * *

يقول رفعة النحاس باشا لأخصائه أن مكرم باشا يحاول فى مقابلته أن يذكره بأيام زمان!

وقد حدث فى المقابلة الاخيرة فى العيد أن أخرج مكرم باشا كارت بوستال لجزيرة سيشل من جيبه وقال بغير مناسبة للنحاس باشا :

ـ لقد وجدت هذه الصورة بين أوراقى ... فاكر أيام سيشل يا باشا !؟

وقال النحاس باشا :

ـ لا . . . موش فاكر !

كل الأخبار

القصر

● أصدر جلالة الملك أمره الكريم بتعيين القائمقام جلال علوبة بك قائدا عاما للبحرية الملكية . وكان يشغل هذا المنصب من قبل الاميرالاى احمد بدر بك الذى عين قائدا عاما للسلاح البحرى الملكى

المجتمع

● يعتزم دولة النقراشى باشا أن يقضى فى هذا الاسبوع فى الاسكندرية

● امضى الدكتور هيكل باشا أول ايام العيد فى كفر غنام بين اهله ثم سافر الى راس البر وامضى بها يوما ثم عاد الى بور فؤاد

● تخرج هشام نجل المغفور له احمد حسنين باشا من الكلية الحربية ورقى الى رتبة ملازم ثان . اما شقيقه الاكبر طارق فقد نقل الى السنة النهائية بكلية الهندسة

● سافر سعادة محمود منصور بك الى رأس البر فى عطلة العيد ويعتزم ان يقضى بها اسبوعا

● تناول دولة رئيس الوزراء العشاء فى ايام العيد فى مطعم على حسن الحاتى . وزار الجرحى بمستشفى الحلمية ثانى ايام العيد ثم سافر الى الاسكندرية

● زار دولة رئيس الوزراء ومعالى رئيس الديوان الملكى وسعادة رئيس مجلس النواب السيدة شريفة هانم رياض فى دارها اول يوم فى العيد

● سافر مستر تشابمان اندروز الى بور سعيد لاستقبال نجله الاكبر القادم من انجلترا فى اجازته السنوية . وسيتردد سعادته على الاسكندرية أسبوعيا حيث توجد عائلته ثم يعود نهائيا الى العاصمة فى أول سبتمبر

● اشترى سعادة حامد جودة بك رئيس مجلس النواب بيتا فى المعادى وتجرى به حاليا بعض اصلاحات ومبان جديدة

العروبة

● طلبت الحكومة السعودية الى المملكة المصرية انتداب فريق من الموظفين الفنيين فى المواصلات الحديدية لمعاونتها على تنظيم السكك الحديدية التى تسلمتها اخيرا على ان يكون انتدابهم لمدة ستة اشهر

الاقتصاد

● يصل قريبا الى مصر أجهزة مصنع الصلب الذى خص مصر من التعويضات الالمانية

● بلغت ايرادات محطة الاذاعة فى يوم الوقفة عشرة آلاف وخمسمائة جنيه

المواصلات

● اشترطت مصلحة السكك الحديدية فى تعاقدها الجديد مع شركة عربات النوم أن تجدد عربات البولمان وأن تكون كلها مجهزة بتكييف الهواء

● ينتهى العمل فى اصلاح كوبرى الفردان المقام على قناة السويس فى آخر شهر سبتمبر المقبل ويصبح من السهل تسيير قطارات السكك الحديدية عليه

● وصلت الى القاهرة عربتان من عربات السكك الحديدية الفاخرة المجهزة بأجهزة تكييف الهواء وستلحقان اعتبارا من الاسبوع المقبل بقطار منتصف الساعة الواحدة بين مصر والاسكندرية

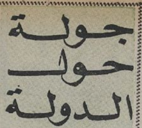
● يبدأ فى الشهر المقبل هدم المنازل الثلاثة التى تعترض توسيع شارع الجلاء من ناحية ميدان باب الحديد

الفنون

● تم زواج الاستاذ عزيز عثمان المطرب من الممثلة السينمائية ليلى فوزى

● تزوج الاستاذ محمد الكحلاوى من الفنانة عزيزة حلمى

● يتقاضى شكوكو من الكازينو الذى يعمل به فى الاسكندرية ٣٠ جنيها فى الليلة علاوة على حصته فى الارباح . ويتقاضى اسماعيل ياسين ١١ جنيها فى الليلة . وتتقاضى ثريا حلمى ٢٠ جنيها فى الليلة .



تحرج الموقف فى فلسطين تحرجا شديدا ، بسبب الهدنة التى أرغم العرب عليها ارغاما . فقد استغل اليهود هذه الهدنة أسوأ استغلال . استغلوها حربيا وهذا فى رأينا ليس مهما ، ففى استطاعة قواتنا دائما أن ترد الصاع صاعين وأكثر !

واستغلوها سياسيا .. فقد أعلن موسى شرتوك استعداد دولة اسرائيل لمفاوضة العرب .. ولو أن الدول العربية قبلت هذه الدعوة لكان هذا اعترافا منها بقيام الدولة التى منعنا قيامها بدمائنا وأرواحنا !

ولكن هذه اللعبة التى لم يفطن لها وسيط هيئة الامم أو على الاصح تعمد ألا يفطن لها .. واذا به يبلغ دعوة شرتوك الى الدول العربية . فان قبلتها فقد اعترفت بقيام دولة اسرائيل ، وان اعتذرت كان اعتذارها شبه اعتراف بقيام الدولة المزعومة !

وقد أحسنت الدول العربية صنعا بتجاهل هذه الدعوة واعتبارها كان لم تكن ...

وكان هناك اقتراح أن تجتمع اللجنة السياسية كى تبحث دعوة المفاوضة ولكن مصر والدول العربية رفضت هذا الاقتراح . وقيل للوسيط انه ما من سياسى واحد يقبل اقتراحكم

وقد عاد رياض الصلح بك الى لبنان بعد ما قابل جلالة الملك عبد الله فى عمان وصرح بان موقف جلالته خلال الهدنة لم يفهم على حقيقته !

* * *

وكانت اشاعات الوفديين عن الموقف الوزارى قد فترت قبيل عطلة العيد . ولكنها ابتهاجا بعيد الفطر المبارك ، جددت نشاطها ، وذهبت على رأس الخمسة عشر وفديا الى ضريح سعد واشتركت مع الهاتفين بحياة ذكرى سعد ، وذكرى النحاس !

وتروى هذه الاشاعات أن مقابلة مرتضى بك المراغى لفؤاد سراج الدين باشا لم تكن بنت المصادفة البحتة .. وأنه قد سبقتها تمهيدات وترتيبات ، وأنها دامت الى الساعة الخامسة صباحا

الموقف العربى حرج
استغلال الوفديين لمقابلة
المراغى بك
اندماج الوفد والكتلة

وتؤكد الدوائر الرسمية المسئولة أن أحدا لم يكلف أحدا أن يتحدث مع فؤاد باشا ولا غيره فى أية مسألة من هذه المسائل جملة أو تفصيلا ! وأن مقابلة وكيل الداخلية الحالى لوزير الداخلية السابق لم تعلم بها الجهات التى بيدها وحدها أن تحل البرلمان وتجرى الانتخابات الخ .

وهذه الجهات تؤكد ان البرلمان الحالى سيتم دورته كاملة غير منقوصة ، وأن الوزارة التى ستجرى الانتخابات الجديدة — أى فى ديسمبر سنة ١٩٤٩ — قد تكون هى الوزارة الحالية بالذات وقد لا تكون ولكنها على أى حال لن تكون وزارة يؤلفها النحاس أو يرضى عنها النحاس .. على حد تعبير الانذار البريطانى اياه ! فقد انتهى عهد تأليف الوزارات بمقتضى الانذارات وأصبح تأليف الوزارات بمقتضى الدستور فقط !

* * *

وقد اهتمت الصحف الوفدية بابراز خبر مقابلة مكرم باشا للنحاس باشا لمناسبة العيد . وقالت أن المقابلة دامت وقتا طويلا .. أما صحيفة الكتلة فانها لم تشر الى الخبر اطلاقا .. وقد اهتمت بخبر أقل من هذا تفاهة . . . وهو تصحيح مقال للاستاذ زهير صبرى عن مكرم باشا !

وتردد فى بعض الاندية ان مكرم باشا تحدث مع النحاس باشا فى شأن اندماج الكتلة والوفد معا .. ونحن مع استبعادنا لان يكون هذا صحيحا ، نتساءل اى الحزبين سيندمج فى الآخر حزب الكتلة أم حزب الوفد ؟ !

وليست هذه نكتة فان كثيرين من الكتليين يعتقدون أن الوفد انتهى كحزب سياسى ... وأن الدعوة التى بدعها النحاس باشا وهو أنه يمثل الشعب لا تستند على أساس من الواقع ... والا فأين هذا الشعب الذى يترك زعيمه اربع سنوات خارج الحكم ولا يعيده الى الحكم ؟

ويتساءل هؤلاء الكتليون : اى كسب لنا اذن من الاندماج فى الوفد ؟ او اندماج الوفد فينا !

كواليس الأخبار

حرم على أحد الوزراء السابقين دخول نادى السيارات الملكى بالاسكندرية لسوء تصرفه فى أحدى المناسبات

سمح لضباط الجيش من رتبة ملازم ثان فما فوق — فى مناسبة العيد — بالتوجه الى القصر وقيد أسمائهم فى سجل التشريفات . وكان المتبع من قبل الا يسمح بذلك الا للضباط من رتبة البكباشى فما فوق

اشترى محمد وحيد الدين بك نجل المغفور لها الاميرة شويكار قصرا فى ضواحى باريس تحيط به غابة مساحتها مائة فدان

زار معالى وزير الدفاع الوطنى فى العيد عائلات الضباط الذين استشهدوا فى معارك فلسطين

يجتمع مجلس البوليس الاعلى اليوم « الاربعاء » للنظر فى حركة تنقلات ضباط البوليس المترتبة على الحركة الاخيرة

تتخذ الاجراءات لكى تقبل الكلية الحربية فى هذا العام ٥٠٠ طالب

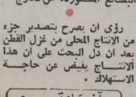
تدور منافسة بين مجلس الدولة ومحكمة النقض وأمانة الجامعة العربية للاستيلاء على مبنى المحكمة المختلطة ولم يتقرر شىء فى شأنها بعد

خصصت قاعة فى محكمة استئناف الاسكندرية لتجتمع فيها هيئة محكمة الجنايات التى نظرت قضية مقتل المرحوم امين عثمان باشا — لتدوين الحيثيات

لم تطعن النيابة بالنقض فى الحكم الذى صدر فى قضية مقتل أمين عثمان باشا

رؤى أن يشرع من الآن فى تنفيذ مشروع تعميم الاذاعة فى القرى المصرية وتبلغ تكاليف هذا المشروع ٢٠٠ الف جنيه

قدر المال اللازم لانشاء الاسطول التجارى المصرى بمبلغ مليونى جنيه على أساس شراء عشرة وحدات مستعملة حمولتها ٧٥ الف طن وقدرت ايراداته بمبلغ مليونين و٤٢٥ الف جنيه على أساس التزام نقل السماد المستورد من الخارج ونحو ٢٠ فى المائة من مجموع حمولة البضائع المستوردة من الخارج



رؤى ان يصرح بتصدير جزء من الانتاج المحلى من غزل القطن بعد ان دل البحث على أن هذا الانتاج يفيض عن حاجة الاستهلاك .

المنوم المغناطيسى

ياباشا هيا بقى ... إسأل وطلّى الصوت
أدى الوسيط روح وهايم فى سابع ملكوت
إسأل خلاصك عن الألماظ وع الياقوت
إسأل وخلى السؤال موجز لكن واضح
لايطول سبات الوسيط فى المغناطيس ويموت !

النحاس باشا

الشنطه فين ياحسن ؟ .. هيه ومافيها ؟
ومين لطشها ؟ .. وفين الآن مخبيها ؟
ومين أعانه على السرقه وحواشيها ؟
ون كان عرضها اللى خدها ياحسن للبيع
فى أى سوق . قول لى . تاجر فى لاليها ؟ ؟

حسن يس

ادى الاوتومبيل ... وادى من فتح بابه
لكن حرامى مفيش ... ولا سرقه فى زحابه
دا مال رجع بعد ست سنين لمين جابه
وأمه أهدته هديته واستردتها
وردت المال . بلا أرباح . لاصحابه !

النحاس باشا

أمه فى عينك ... داموش تنويم ولادا نوم
داصاحى ... عايم مع الخونه الخوارج عوم
الشنطه ملكى وحق الواحد القيوم
واللى بها من جواهر وارثه عن جدى
وجد جدى لسابع جدنا المرحوم !



بعد خرق اليهود للهدنة !
برنادوت — ازاى تلبسوا ملابس الميدان فى الهدنة ؟
الزعماء العرب — فين الهدنة دى ؟



العلاق
يفن : النقراشى لسه
كامل : للاسف ب

مقابلة المراغى بك لسراج الدين باشا

النحاس باشا أيضا يستغل المقابلة

استغل الوفديون مقابلة مرتضى المراغى بك لفؤاد سراج الدين باشا . فى اقناع انصارهم بأن هناك مفاوضات لعودتهم الى الحكم !

وقد تولى ترديد هذه الاشاعات فى اول الامر اعضاء الهيئة الوفدية، ثم رددها اعضاء الوفد انفسهم ، ثم رددها النحاس باشا شخصيا ! فقد خطب يوم العيد فى وفد من مديرية البحيرة على راسه محمود الوكيل بك . وهتف الحاضرون : يحيا النائب السابق .. فقال رفعته : والنائب اللاحق باذن الله !

ولعل هناك من يسال : ما هى الحكمة الخفية فى استغلال الوفديين لمقابلة جرت بين فؤاد باشا ووكيل الداخلية ، ولماذا يبنون عليها كل هذه القصور العالية؟ وهم يعلمون أن مايبنونه سينقض عليهم ؟

والواقع أن الحكمة فى ذلك واضحة جدا . فالوفديون يعلمون أن البقية الباقية التى لا تزال معهم ، انما يربطها بالوفد الامل فى ان يعود الوفد الى الحكم . . وتعود معه الغنائم والاسلاب ، والمجوهرات ايضا !

ولكن كيف يعود الوفد الى الحكم

ان العودة عن طريق الانجليز أصبحت مستحيلة فالانجليز اليوم لا يستطيعون أن يحتضنوا النحاس بل لايستطيعون ان يحتضنوا أنفسهم !

اذن كيف يعودون ؟ عن طريق القصر طبعا! ولكن دفاتر تشريفات القصر خلت فى جميع المناسبات القريبة من اسم زعيم الوفد ... والاسماء الوفدية التى ظهرت فى هذه الدفاتر قد تعرض اصحابها من زعيمهم لالف سؤال !

فكيف نشأ الولاء فى صدر النحاس باشا فجأة ومن غير سابق انذار . . واين هذا الولاء . وكيف لم يظهر فى خطبه التى القاها اخيرا وهنأ فيها العالم الاسلامي وخص بالذكر كل هيئة وكل طائفة ولم يشر قط الى اسم جلالة الملك ؟!

لابد اذن ان الوفد سيعود عن طريق الائتلاف مع الاحزاب ! !

فاذا تقابل وكيل الداخلية مع سكرتير الوفد هبت الاشاعات وطارت تقسم بالطلاق ان الجهات العالية كلفت وكيل الداخلية ان يتفاوض مع سراج الدين باشا بشأن عودة الوفد الى الحكم !

وللاشاعات ذاكرة قوية .. فانها لا تروى الخبر فقط ، ولكنها ترويه وتقارن بين مقابلة مرتضى بك لفؤاد باشا وبين مقابلة على باشا ماهر للنحاس باشا على الكورنيش فى ظلام الليل سنة ١٩٣٨ .. ثم ترتب على المقابلة الاخيرة نفس النتائج التى ترتبت على المقابلة الاولى .. اى قلب النظام وتولية النحاس باشا الحكم على اسنة الحراب البريطانية !

ولكن وجه الشبه بعيد : فالفرق واضح بين مرتضى بك وعلى باشا ماهر • ونظن أن الفرق واضح ايضا بين فؤاد باشا والنحاس باشا !

ثم أن الفرق أشد وضوحا بين ظروف الامس وظروف اليوم !

ان ابعاد الوفد عن الحكم كان لأسباب وطنية وخلقية، ولاتزال هذه الاسباب قائمة فى نظر المسئولين . ويقول هؤلاء المسئولون :

ـ لقد بعد الوفد عن الحكم اربع سنوات فتفرق أنصاره الى الابد .. فكيف يكون حاله ، اذا ما تم اجراء الانتخابات الجديدة ، فى موعدها الدستورى على يد وزارة لا يرأسها النحاس ولا يرضى عنها النحاس !

عندئذ سيكون النحاس باشا فى شك من ان يظل معه حتى فؤاد سراج الدين ، ومحمود غنام ، وحسن يس !

الديلى هيرالد تقول :

اللاعبون المصريون فى لندن .. يبيعون تذاكرهم للجمهور !

اصبح المستر فرانك روبرتس السكرتير الخاص للمستر بيفن ومبعوثه الخاص ايضا الى موسكو من الشخصيات الهامة وذلك بعد ان افلح فى مهمته وتمكن من مقابلة مولوتوف ثم مقابلة ستالين

وقد بدأت الصحف البريطانية ـ بعد هذا النجاح ـ تتحدث عن المستر فرانك روبرتس فى حياته الخاصة وقالت الايفننج ستاندارد فى عدد امس ان المستر روبرتس، وهو اليوم فى الاربعين من عمره، قد تزوج من سيدة مصرية وانه عرفها فى القاهرة على ضفاف النيل عندما كان يعمل فى السفارة البريطانية بالقاهرة ...

وقالت ان هذه السيدة المصرية هى كريمة المرحوم سعيد شقير باشا الذى كان خبيرا ماليا ومستشارا بحكومة السودان . كما ذكرت أن زواجهما قد تم منذ ١١ سنة وان السيدة قد صحبت زوجها الى موسكو عندما نقل الى هناك كوزير لبريطانيا، وانهما لم يرزقا اطفالا

وذكرت الصحيفة ان السيدة « المصرية » مغرمة باقامة الحفلات فى منزلها ، وان هوايتها الوحيدة هى جمع الايقونات الروسية !

* * *

وحدثت ضجة كبيرة فى الدوائر الاوليمبية بلندن عندما اتضح ان عددا كبيرا من اللاعبين ينتسبون الى بلاد مختلفة يبيعون تذاكر الحضور للجمهور ... وظهر ان اكثرهم يبيع التذاكر باقل من سعرها الرسمى المحدد لها فينافس بذلك المكاتب التى تعهدت ببيع التذاكر وخاصة لان هذه المكاتب تتقاضى عمولة عن كل تذكرة تبيعها ولذلك فهى تبيعها باكثر من سعرها الرسمى المسجل عليها ..

وحققت صحف كثيرة فى الموضوع واتضح لها اخيرا كما قالت الديلى هيرالد ان الذين يقومون ببيع التذاكر من اللاعبين والاداريين هم من المصريين والفنلنديين والفرنسيين !

وسألت الجريدة احد الفرنسيين عما دفعه الى الاشتغال ببيع التذاكر فقال الرياضى ان حكومته لم تصرح له الا بتسعة جنيهات ينفقها طول مدة الاوليمبياد ، ولما كان هذا المبلغ قليلا فانه اشترى عددا كبيرا من التذاكر من فرنسا واحضرها معه ليبيعها فى لندن لكى يسدد ثمنها نفقات اقامته ونزهته فى لندن !

وقد نشرت الصحيفة الخبر بعنوان « الرياضيون يفلسون! »

* * *

وقد نشر عن مصر خبر لاشك انه يشرف مصلحة المساحة المصرية ومطبعتها . ذلك انه عندما تزوجت ولية عهد انجلترا الاميرة اليزابث طلبت مصلحة البريد من المطبعة الاميرية البريطانية ان تقوم بطبع طابع بريد تذكارى لهذا الزواج وكان ذلك قبل الزواج بستة اشهر تقريبا

وردت المطبعة البريطانية على مصلحة البريد فقالت لها ان القيام بعملية طبع الطابع التذكارى المقترح تستغرق منها مدة لاتقل عن العام ولذلك فانها تأسف لعدم امكانها القيام بطبعه، وانه كان يجب عليها ان تتقدم بهذا الطلب منذ عام !

ولما غزت الجيوش المصرية فلسطين اصدرت مصلحة البريد المصرية طابعا تذكاريا فى اقل من شهر .. وقد نشرت صحيفة « الديلى تلغراف » صورة الطابع المصرى وتساءلت فى تعليقها كيف امكن لمصلحة البريد المصرية ان تخرج للعالم هذا الطابع فى شهر واحد ، فى حين تعجز مصلحة البريد الانجليزية عن اخراج الطابع التذكارى لزواج الاميرة اليزابث فى ستة اشهر ؟ ؟

واحتل عبور المانش مكانه فى الاخبار ايضا ، ذلك لان موسم عبور المانش يبدأ من اغسطس ويستمر الى اكتوبر حين تبدأ درجة حرارة المياه فى الانخفاض .

وقد كان اول من نجح فى العبور هذا العام الايطالى جامبى وقد استغرق ١٢ ساعة و٣٦ دقيقة

وبهذه المناسبة نشر « ادوارد تيم » وهو سباح بريطانى عبر المانش مرتين ، حديثا فى « الصنداى ديسباتش » قال فيه ان مايجتذب الناس الى عبور المانش هو ان عبوره لايزال يعتبر الى اليوم فى دوائر السباحة كوسام يفوز به الناجح فى عبوره وشهادة على مقدرته

وقال ادوارد تيم ان كثيرا من الحكومات تقوم بتمويل عملية عبور المانش لان فيها دعاية قومية لها ...

ثم عقب قائلا : لقد عرفت ان بعض المصريين الذين قدموا مع البعثة الاوليمبية سيقومون بالمحاولة ... ولكننى ـ بعدما رايته ـ لا اعتقد انهم سينجحون!

ولا يزال السباحون المصريون وعلى رأسهم عطالله ـ يوالون التمرين ولن امالهم فى النجاح كبيرة .

لندن « فرج جبران »

أئتلاف بين العساكر والحرامية !

ـ تفتكر فيه أمل ننفد من السجن !

ـ الامل الوحيد .. ان النقراشى يقبل الائتلاف !

جلوب باشا يروى قصة الجيش العربى

قصة الملعقة الساخنة والجمل المحشو !

بدأت شخصية جلوب باشاقائد الجيش العربى ، تحتل فى انجلترا المكانة التى كانت تحتلهافى الماضى شخصية لورنس • وقد طلبت احدى دور النشرالبريطانية أخيرا من جلوب باشا أن يكتب لها قصة الجيش العربىالذى يقوده• فكتب القصة فى كتاب كبير خرج من المطبعةمنذ أسابيع قليلةونحن ننقل هنا بعض ما جاء فى هذا الكتاب

* * *

عقوبة الاعدام

كانت عقوبة الاعدام بين العرب الذين تكون منهم الجيش العربى تقتضى أن يدفع المحكوم عليه خمسةجمال وبندقية وعبدا وفتاة صالحة لانجاب اطفال لاقارب المجنى عليه

ويقول جلوب باشا انه اقترح عليهم بعد أن تولى مهام منصبه فى عام ١٩٣٠ أن ينزلوا عن طلب الفتيات ، على أن يزاد عدد الجمال فيصبح ١٢ جملا اذاكان القتيل ينتسب لقبيلة صديقة !

نواة الجيش العربى

ويقول جلوب باشا انه بدأ الجيش العربى بزنجى واحد وايرانيين اثنين ، ومن هؤلاء الثلاثة بدأت القوة الكبيرة التى تمكن بها من وقف الغارات الكثيرة التى كانت تقع على طول الحدود لسلب ونهب الجمال

ويعترف جلوب باشا بأن سر نجاحه يرجع الى تقديره الكامل للفضائل والاخلاق العربية • وكانت مهمته فى بادىء الامرهى حماية الحدود ومد أنابيب من البترول وطرق من العراق فى مسافة يبلغ طولها نحو ٥٠٠ ميل ولادراك هذا الغرض كان من واجبه ان يقف المذابح البشرية التى كانت كثيرة الوقوع بين القبائل

تنازع القبائل

ولكن جلوب باشا مع ذلك لايرى شرا فى هذه الحروب والغارات التى تشنها القبائل بعضها على بعض، بل هو يرى فيها نوعا من العادات المتوارثة وان كانت تختلف — على حد تعبيره — عن المنافسات الرياضة بين جامعتى أكسفورد وكمبردج ، اذ كثيرا ما يقتل فيها آلاف الاشخاص

وقد روى جلوب انه كثيرا ماكان يعثر فى « صباح » أحد الايام على قبيلة تعتدى على قبيلة أخرى فكان يأمر فى الحال بمصادرة أغنامها وماشيتها لكى يردها فيما بعد للقبيلة المعتدى عليها كعربون للصداقة وذلك حتى يقضى على الفتنة !

الملعقة الساخنة

ولعل أغرب ما رواه جلوب باشا انه وهو يقوم بمهمة القضاء فى شرق الاردن وجد أن أحسن الطرق التى يمكن أن يستعملها مع المتهم هى وضع الملعقة الساخنة على لسانه !

وتقوم هذه الطريقة على اعتقاد سائد هو أن لسان الرجل البرىء لا يمكن أن يتأثر بهذه الملعقة الساخنة ومن ثم لا تظهر عليه فقاقيع عند وضع الملعقة عليه

ويقول جلوب باشا ان مجرد تسخين الملعقة وذكر شىء عما تحدثه من ألم اذا وضعت على اللسان كان [illegible]



ظهور الجمال مرتديات أجمل ملابسهن للذهاب الى الخطوط الامامية من ميدان القتال وهناك يرسلن شعرهن ويكشفن عن نحورهن وهن ينشدن الاغانى الحماسية لبث الشجاعة فى نفوس المحاربين ، ويمكن لكل فتاة أن توجه اهتمامها لمحارب خاص • ويستعمل المحاربون من جانبهم أسماء شقيقاتهم كصيحات قتال فى هجومهم !

رأيه فى الحرب الفلسطينية

ويقول جلوب باشا فيما يتعلق بالحرب فى فلسطين انه [illegible] اهم من اليهود [illegible]

نتيجة مسابقة

هؤلاء قالوا عن نابلسى فاروق

نشرنا فى عدد آخر ساعة الصادر فى ٢ يونيو الماضى شروط مسابقة « هؤلاء قالوا عن نابلسى فاروق » التى اقامها مصنع صابون شاهين وقد تلقت لجنة المسابقة المكونة من حضرات الدكتور قاسم فرحات مدير قسم الاعلانات بدار اخبار اليوم والاستاذ فريدعبد الاحد مدير قسم الاعلانات بدار الهلال والاستاذ امين محمد العادلى سكرتير شركة التوزيع المصرية « ١١٥٩٢ » ردا قامت بفحصها فكان عدد الردود الصحيحة « ٨٠٤١ ردا » وهذه هى النتيجة :

الجائزة الاولى وقدرها ٣٠ جنيها مصريا فاز بها الاستاذ **محمد على جاد المولى** بشارع صدقى باشا حارة محمد خليل بالسويس

الجائزة الثانية وقدرها ٢٠ جنيها مصريا وفاز بها الاستاذان **عبد الحميد أحمد الشريف وعبد الله احمد محمود بمحكمة قوص الوطنية**

الجائزة الثالثة وقدرها ١٠ جنيهات مصرية فاز بها الاديب **عثمان حسن مصطفى** طالب ثانوى بالسنبلاوين دقهلية

وفاز مائة آخرون بخمس قطع من نابلسى فاروق ارسلت الى كل من حضراتهم خالصة أجرة البريد ، وهاهى أسماء حضراتهم :

ابراهيم محمد سليم وسعدالله يوسف رجب وريمون انطون ابراهيم ورضوان الحديدى عبده ونبوية حسن وعزيز يوسف وعلى مصطفى ابو النجا وعادل احمد زكى ووفاء احمد زكى وعلية على طلعت وهنريت توفيق ومحمد على زوين وعبد الحافظ البغدادى وسعد ابو الفرح الخولى وعلى [illegible]
[illegible]

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الأعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الا[illegible]
فى مصر والسودان [illegible]
وفلسطين وشرق [illegible]
مصريا • وفى [illegible]
البريد العا[illegible]
أو ٦ دو[illegible]
غير المنظ[illegible]
جنيه [illegible]

وراء الستار الحديدي

بقلم
سليمان نجيب بك

عندما وصلت الى مدينة براغ لامثل مصر فى المؤتمر المسرحى التابع لهيئة اليونسكو ادركت سر هذا التعبير عن النطاق الشيوعي .. بانه نطاق حديدى فعلا .. يحيطك فيه من كل جانب جو يفصله عن بقية العالم ويميزه عن بقية العالم .. جو من الغموض والابهام والصلابة

وعقد المؤتمر فى دار البرلمان واشتركت فيه اثنتان وعشرون دولة ..واستمرت جلساته ستة ايام وكان من المنتظر ان ينتهى كما بدأ فى هدوء وسهولة. ولكن الروس ابوا الا ان يقوموا بمظاهرة ان لم تعطل اعمال المؤتمر فهى على الاقل تطبعه بطابع كل عمل يساهم فيه الروس ..

كانت لغات المؤتمر هى الفرنسية والانكليزية فاقترح مندوب التشيكي وهو صورة [illegible] فيه .. اقترح

وانتهى الشباب من عرض حركاته وختم برنامجه هاتفا « ليحى بنيش»

وبنيش فى ذلك الوقت معتزل فى منزله الريفى بعد ان ترك دفة الدولة ازاء الضغط الروسى !

وأحس المسئولون بالحرج فتداركوا الامر بحجة لاتقنع بقدر ما تضحك ..

قالوا ان هؤلاء شباب لايعرفون ان تغييرا كبيرا قد حدث فى البلاد !!

ولنترك هذا الحفل بعد هذه النهاية المحيرة ، ولنسر فى الاحياء التجارية ..

انك تدخل محلا كمحل «موزر» وهو من أكبر موردى المصنوعات الصينى والبلور وتطلب منه صنفا معينا فيجيبك قائلا :

وتدهشك الاجابة اذا كنت تعرف براغ وتعرف أن محالها على استعداد دائما لصنع ماتطلبه اذا لم يكن موجودا .. ولكن دهشتك تزول حين يستطرد صاحب المتجر قائلا :

— لك أن تنتقى مما تراه أمام عينيك .. أما ان ننتج من جديد فهذا مستحيل .. ننتج لمن ؟ لحكومة تظلمنا وتستولى على ماننتجه ؟.

وتركب السيارة فيعترض طريقك زحام ويتوقف السائق فتحاول ان تسأل فيجيبك السائق دون أن يكلف [illegible]

الشيوعيين طبعا .. لعنة الله عليهم .

وتحاول ان تسأل عن كارلسباد ومارينباد ، مدن الحياة والاستشفاء ، هل لاتزال كما هى وهل يتقاطر عليها الناس من كل مكان فى العالم كما كانت دائما ؟ فيأتيك الجواب من فم خادم الفندق ..

— بالطبع ياسيدى .. يأتيها الناس . ولكن من روسيا وبولندة وتشكوسلوفاكيا فقط .

ومعنى ذلك انها محرمة على غير الشيوعيين ..

هذه هى براغ .. أو هذا هو ماوراء الستار الحديدى .. انني لا اكتب هذا من براغ . لانني لست معتوها حتى أكتب سطرا ضد النفوذ الروسى فى أرض كلها عيون وأرصاد وأنوف تشم وتتجسس على كل شىء ...

انني أكتب من باريس ... بعد ان عبرت الى سويسرا .. سويسرا الجميلة الغالية صاحبة الفرنك النادر العزيز المنال ..

حتى سويسرا أصبحت تخشى خطر الشيوعية !

قال لى أستاذ فى جامعة نيوشاتل :

— ان أغلب الطلبة مسممون بالتفكير الشيوعى ونحن نفعل المستحيل لانقاذهم وانقاذ سويسرا ..

[illegible] ان باريس هذا العام خير [illegible] الوجوه ، والجو أقرب الى الشتاء منه الى الصيف واليوم هو ١٤ يوليو .. عيد الحرية ..

قابلت ليلة أمس ممثلة من كبار ممثلات المسرح الفرنسى هى « جاكلين دى لوباك » وقد كانت زوجة فى وقت ما لساشا جيترى فما ان رأتنى حتى جاءت تسألنى عن الحالة فى فلسطين ...

وظننت أنها تريد أن تطمئن على مركز اليهود وحالتهم الحربية وصممت على أن أفجعها بما عرفت من أنباء انتصارات جيشنا الباسل ، ولكننى ما لبثت أن ندمت على سوء ظنى بها .. فقد أخذت تصب اللعنات على رعايا الدولة اللقيطة . واسمع ماقالته لى بالحرف الواحد :

— هؤلاء قوم متعبون حين يقدرون على شىء .. وغلابه ومساكين حينما تهب الريح ضدهم . لا يعرفون شيئا اسمه الكرم ولا يعرفون شيئا اسمه الذوق ..

وقصت على القصة التالية مثالا على الذوق اليهودى ...

— جمعتنى المصادفات ذات يوم بشخص يمثل أعلى طبقات اليهود فى العالم . فقد دعيت الى مأدبة عشاء وكان من سوء حظى أن تكون المائدة التى أجلس عليها هى نفس مائدة هذا الشخص .. لا داعى لكى أخفى عنك من هو .. انه البارون جاك دى روتشيلد .. وطبعا تعرفه أو تسمع عنه وعن بيته .. كان مجلسى بالمصادفه على يمينه .. وكان مكان زوجى ساشا جيترى على يساره . وكان أمام كل منا بطاقة عليها اسمه .. وما بدأ الطعام حتى أخذ البارون يجاذبنى الحديث .. بكل سماجة قائلا :

— لقد تزوج أخونا ساشا — جيترى أخيرا ..

وأجبت بنفس البرود :

— هكذا سمعت ...

واستطرد حضرته :

— تزوج من امرأة ممثلة ... زميلة له .. لها قيمتها فى نظره .. أما فى نظرنا نحن . فهه ..

وأبدى بشفتيه حركة تدل على الاحتقار ، فكتمت غيظى بجهد جبار .. ثم تحولت اليه بعد هنيهة قائلة :

— وأنت ياسيدى ... من تكون ؟

وأجاب بكبرياء :

— أنا الا تعرفيننى . . . الا تقرئين ؟

وأشار الى البطاقة الموضوعة أمامه وقد كتب عليها بخط واضح «البارون دى روتشيلد» فقلت وأنا أبدى عدم الاكتراث :

— وأنت ؟ ألا تعرف القراءة ؟ لتفهم أننى أنا مدام ساشا — جيترى !..

أتعرف بماذا أجاب البارون الوقح ؟ . لقد بدرت من شفتيه كلمة واحدة :

— آه ! !

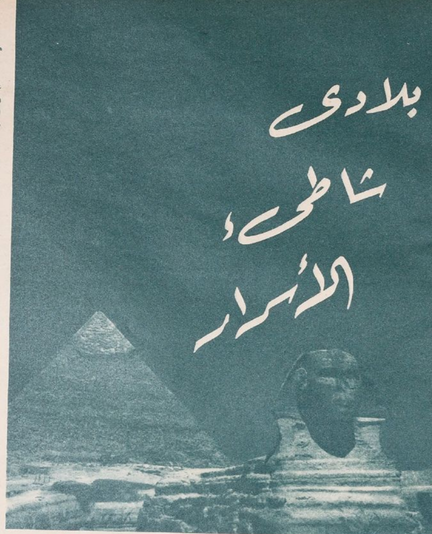
ثم أخذ يأكل بشراعة ...

ان الذوق فى الدم وليس فى الكتب ، واسمح لى يامسيو سليمان فى تعبيرى .. ! ان [illegible] ائيل ينقصهم [illegible] ...

[illegible] حديث جاكلين [illegible] ـرة .. والى [illegible] حديثى .

[illegible] نجيب

بلادى شاطئ الأسرار



أي سر يطويه ... أبو الهول ؟... واى مجد تتحدث به الاهرام وهم تتسامى لتعانق السماء !!

ان الحان الغناء والموسيقى تعزف امامك ..

فاحتفل بيوم السرور ....

وفكر فقط فى الفرح ...

ودع الزهور والعطور تقترب من انفك ..

واخلع ثوب الهموم ..

وتدق الطبول دقات متسقة عنيفة ... وتعزف الدفوف ... وتصطك الصنوج ثم ترتفع نغمات الناى فى صوت عذب مشج طويل ... وتسرى النيران فى اجساد الراقصات الفرعونيات . امام المعابد والهياكل ... وقد انعقدت البخور والعطور فى السماء .. وانعكست اضواء النيران على الوجوه السمراء الجميلة ....

وبين الفينة والفينة .... تجلجل ضحكة خليعة .. ساكرة . وترتفع الايدى الرقيقة الى السماء وبين اناملها الكؤوس التى تتألق على ضوء النيران ... ثم لا تلبث نور الخمر ان تخبو فى الاعماق !!

هذه همسة من همسات الاهرام ترددها خفقات قلوب العذارى .. وانصاف العذارى تحت اضواء القمر ... تداعب النسمات حرير شعورهن ... وتتألق عيونهن فى بريق قوى هو مزيج من الرقة والحنان !

من كل مكان

جنسيات مختلفة من جميع بقاع العالم .. من البرازيل .. وامريكا ، وفرنسا ، واسبانيا ، وبريطانيا ...

تجدهم فى كل مكان فى مصر: فى شبرد ، وفى ميناهاوس ، وفى كتاراكت ، وفى اوبرج الفيوم بينهم الموسيقار ، والمليونير ، والرسام ، والملك ، والدوق

قالت دوقة لكسمبرج عام ١٩٣٦ وهى تتأمل اهرام الجيزة:

ـ لكم اتمنى ان اموت هنا .. على رمال مصر ... وان ادفن هنا .. داخل الاهرام .

المسلمه ايفلين كوبولد وهى تتطلع الى تمثال أبى الهول فى اعجاب :

ـ يالله اى سر خفى يطويه .

وقبل ذلك بآلاف السنين وقف تحوتمس الرابع امام نفس التمثال يقول :

ـ عظيم وجليل هذا النصب الالهى الراقد فى هذه البقعة المختارة ، سلطانه واسع لان الشمس تظلله . وهياكل منفيس ومعابد كل البلاد على ضفتى النهر المقدس تعبده وتمد نحوه ايديها وتقدم له الضحايا والقرابين ! .

وقالت بربارة هاتون المليونيرة الحزينة وهى تطل من شرفة ميناهاوس :

ـ انى احس برعدة قوية تسرى فى اوصالى .. وانا اتأمل الاهرام ..

ثم التفتت الى من حولها وهى تضم غلالتها السوداء الى جسدها الجميل وقالت :

ـ ان اهرامات الجيزة ... تسعدنى فى بعض الاحيان ..

رجال ... ونساء من جميع اركان العالم .. كلهم يهرعون الى ارض الفراعنة .. فى عيونهم العميقة اسرار واساطير ... وفى قلوبهم ألغاز وأحاج ... وعلى شفاههم ألحان وأغان ... لكل منهم قصة .. اومأساة . او اسطورة ...

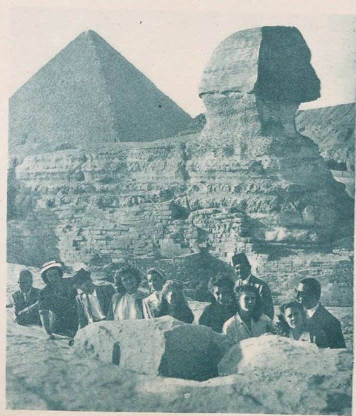
روح حائرة

وتبدأ حوادث القصة الاولى فى ميناهاوس .. فى عام ١٩٤٠ .. واسم بطلة القصة هيلين فورت . أمريكية من ديتريت ... بشره ناصعة .. قد ممشوق .. شعر طويل كأسلاك الذهب .... تداعب خصلاته جبهة عريضة . عينان خضروان فيهما سحر امريكا ... ومرح امريكا ... ولكنك برغم هذا المرح الذى يبدو فى حركاتها تستطيع أن تلمح

←



ملكة القمح فى بهتيم ... فى زي حتشبسوت الملكة المصرية القديمة



فتيات كارفن .. عند سفح الاهرام .. وتقول كارفن نفسها ان الموضة عام ١٩٨٤ منقولة عن أزياء قدماء المصريات !!

تخفيها ...

كانت هيلين تنزل فى الغرفة رقم ١٣٥ . وكانت مغرمة بالخروج عند منتصف الليل فى بنطلون الركوب الذى يقبض على ساقيها الجميلتين فى قوة ..

كانت تخرج وحيدة الى الصحراء على ... وة احد الجياد. وكانت دائما منتقى جوادا ابيض تغيب به بين الاثار ساعتين ثم تعود وقد اشرقت شفتاها بابتسامة حلوة ...

وفى احد الايام عادت الفتاة . وكانت تبدو مرحة .. فدعت احد خدم الفندق .. وقالت له :

ــ اجلس بجانبى ..

وارتبك الخادم . وكان اسمه محمد .. فقالت له مرة اخرى :

ــ لاتخش شيئا . . . . اجلس ..

وجلس الخادم . . . وقالت هيلين :

ــ هل تعتقد انى جميلة ...

وارتبك الخادم للمرة الثانية ثم قال :

ــ بل اكثر من جميلة يا سيدتى ..

ــ ولكنى حزينة .. انى احمل كل هموم العالم فوق كاهلى ... انى اعيش وحيدة . لكم احقد على الناس .. انهم جميعا سعداء !!

ثم اشاحت بوجهها بعيدا وقالت :

ــ لقد سمعت الكثيرين هنا يتحدثون عنى .. ويحيكون حولى الاشاعات والقصص والاكاذيب . لكنهم لم يلمسوا بعد طرف قصتى الاليمة !

براون .. وكان فتى فى عنفوان الشباب .. وكان نجما من نجوم البيس بول . انى لن انسى ابدا تلك الليلة التى قبلنى فيها لاول مرة .. ثم اطل فى عينى وقال :

ــ هل تقبلين أن تكونى زوجتى .

وتندت عيناى بالدموع وقلت له :

ــ انى ساكون أسعد زوجة فى العالم ...

ولا ادرى ماذا حدث بعد ذلك، فلقد تداعت الحوادث الواحدة اثر الاخرى ... فى سرعة وجنون

الليلة .. سألت عنه كثيرا فى داره فقالوا لى انه مريض ، وانه يعانى التهابا رئويا

وفى أحد الايام . . . امسكت بالتليفون لاسأل عنه . . ولكنهم قالوا لى انه نائم ولا يستطيعون ان يوقظوه .. لانه يجتاز ازمة حادة !!

وفى الساعة التاسعة من مساء أحد الايام .. دق التليفون فى مخدعى .. وتناولت السماعة .. وقلبى يرتعد . . . كنت احس بشعور خفى لاادرى كنهه . كنت احس ان حياتى وسعادتى وحبى متوقفة على اللحظات التالية القادمة

صوت مخنوق ....

ــ اريد ان اراك ياهيلين .. انى اموت .. ولا اطيق ان اقول وداعا قبل ان اراك !!

وذهبت اليه .. كان جو الغرفة رهيبا . السكون شامل والنوافذ مغلقة .. ولم يتكلم جورج ، كثيرا ... بل أفتر ثغره عن ابتسامة رقيقة وقال :

ــ انى سعيد الان ياهيلين لانى رايتك .. والان ... استطيع .. أن اذهب

ثم قال فى لهجة لاهثة :

ــ الى اللقاء بعيدا .. من يدرى .. قد نتقابل مرة اخرى .. فى أرض بعيدة !!

وذهبت الى كل مكان . ذهبت الى لندن .. والى باريس .. والى برلين .. وتاهت افكارى مع مياه التيمس .. وسبحت مع مياه السين ... وابتردت بمياه الرين

ولكن الجرح كان بالغا لا يريد ان يلتئم . كنت أحاول عبثا فى كل مدينة أن اهرب من الذكريات ومن نفسى .. وفى برلين .. رايته فى المنام .. كان يبتسم ويقول :

ــ قد نتقابل مرة اخرى ولكن فى أرض مصر .

وجئت الى مصر . وهنا فقط استطعت أن احس بالراحة وان اشعر بالهدوء يخيم على حياتى

احسست بأن روحه تحوم حولى وأن روحى تتلاقى مع روحه !!

حب منذ الاف السنين

وثمة قصة أخرى يرويها احد حراس المتحف المصرى للاثار ... هى قصة الفكرة الخيالية عندما تتضخم فتصبح حقيقة . . قصة موسيقار مجرى شاب غريب الاطوار ويصفه الحارس فيقول :

ــ انك ياسيدى لاتستطيع ان تسميه عاقلا .. كما انك لاتستطيع ان تسميه مجنونا . كان يقف الساعات الطويلة امام تمثال الاميرة نوفرت زوجة كاهن هليوبوليس وكان يطيل النظر فى محياها ويتحسس بشرتها بين الفترة والاخرى بانامله ...

وتسأله ...

ــ هل اعجبك هذا التمثال .

فيقسم لك انه لاينام الليل .. لانه يحب صاحبة التمثال ....

وتقول له :

ــ واين رايتها . .

فيبتسم ويقول :

ــ فى بودابست .. وكنت أعزف لحن بيتهوفن «تحت ضوء القمر» وفجأة لمحت شبحا .. شبح فتاة جميلة عارية ... كانت ترقص على صفحات الماء .. فى رشاقة ورقة .. وتتمايل فى رقصاتها مع

←



... حذار ان تفشى السر !!

نفرتيتي ... عام ١٩٤٨ فيها انفة وفيها جمال

شرح .. من الترجمان .. ونظرة اعجاب وتقديس من أودرى ريشاود من عارضة الازياء الانجليزية

نغمات الهارمونيكا التى اعزف عليها ولكنى ماكدت اصمت . . . حتى اختفى شبحها . . ثم عاد من جديد ليرقص على أمواج النهر الازرق !

ومنذ تلك الليلة وانا اذهب الى شاطىء الدانوب . . . لاعزف لها ومنذ تلك الليلة . . وهى لاتبدو !

ــ ولكن كيف عرفت انها نوفرت فتشرد عيناه ويقول :

ــ كيف عرفت . . . عيناهـا ياصديقى . . شفتاها . . غطاء راسها . . عقدها . رقصاتهـا الفرعونية . . صورها التى تنشر فى جميع المجلات والصحف .

ثم يستطرد ويقول :

ــ ومنذ تلك الليلة وانا افتش عنها . . . ومنذ تلك الليلة . . وانا لاأستقر فى مكان . . واخيرا وجدتها

نجمة الصباح

هذه قصة نوفرت . . أما قصة نفرتيتى ومعناها نجمة الصبـاح وهى زوجة اخناتون وحماة الملك توت عنخ آمون . . فانها كانت شؤما على كل من لمسها . . لقد القى سارقها بنفسه من النافذة فى ظروف غامضة . . وانهارت أحلام هتلر ولقى مصرعه تحت انقاض برلين لانه كان من المعجبين بها ورددت الصحف ان تمثالها كان سبب نكبة الباخرة العظيمة تيتنك ! !

زوجة توت عنخ آمون فى امـريكا

وقد احـدث اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون فى ٢٩ نوفمبـر ١٩٢٢ ضجة فى العالم . . . وفى أحد الايام تلقت السلطات المصرية خطابا من احدى فتيات روكفلر ادعت فيها انها زوجة توت عنخ آمـون وان روح زوجتـه قـد تقمصت فيها . . .

وكان عمر فتاة روكفلر فى ذلك الوقت ١٨ عاما . . وكان ميراثها يقدر بمائة مليون دولار !

وقد شهد . . . . والدها ثورة جامحة من ابنته . . فقـد كانت تبكى بأستمرار وكانت تهرب الى الطرقات . . لتبحث عن زوجها توت عنخ . .

وفجاة هدات ثورة فتاة روكفلر . . . فقـد تزوجت من جـوكى سويسرى يبلغ من العمر خمسين عاما !!

لعنة الفراعنة

وراحت لعنات توت عنخ آمون تلاحق مكتشف قبـره . . . وقد قضت هذه اللعنـة على ١٣ من اعوانه ومساعديه . . كان اولهم اللورد كورنارفون نفســه الذى لقى حتفـه بلسعة ناموسه . . . قيـل انها مسـحوره . . وكان آخرهم اللورد وستبرى الـذى القى بنفسه من نافذة داره فى ٢١ فبراير ١٩٢٠ . . كما وجد ابنه قبل ذلك ميتا فى غرفته فى ظروف غامضـه !! مع انه كان صـحيح الجسـد قوى القلب ! !

ويقول العـالم الاثرى الفرنسى الدكتـور مارديس ان الفـراعنة وضعوا ايديهم على سر الكون وعلى مبعث القوى الخفية التى تسيطر على تصرفات الانسان . . وانهم البسـوا هـذه القوى الموميات والتماثيل !!.

صراخ العظام

ويروى وادى العظـام البـاكيه وهو واد بجوار معبـد من معابد الفراعنـة قريب من قرية دروه مركز ملوى اغرب القصص . . .

يروى عن هـذا الوادى انه يمتلىء بالاشبـاح اذا مـا ارخى الليل سـدوله . . . وفى الهزيع الاخـير من الليل يسـمع صوت صفير قوى . . ثم تبدا الجماجم والعظام المتناثرة فى جنبات الوادى تبكى وتصرخ وتنوح !!

و سمع احد السائحين الامريكيين بهذه القصص . ولم يشأ ان يصدقها فسرق احـدى هذه الجمـاجم وهرب الى امريكا . .

وفى احدى الليالى . . استيقظ على صوت نواح مرتفع ثم احس بفراشه يتارجح فى الهـواء . . . وصوت ضعيف يقول له :

ــ قم !!

واضاء الرجل المصبـاح . . . ولكنه لم يجد شيئا . . ثم حاول ان ينام . . ولـكنه رأى صاحب الراس وهو فى ثيـاب فرعونيـة بيضاء وقال له :

ــ ايها الرجل . . لقد ازعجت رقادى الابدى . . ونزعت راسى عن جسـمى ونقلت الشرق الى الغـرب . . ان لعنتي ستتبعك دائما . . اذا لم تنقـل رأسى الى بلادى . .

واستيقظ الرجل فى الصباح وذهب الى احـد اصدقائه . . . وقص عليـه هذا المنـام فقـال الصديق :

ــ هل انت مجنون . . لا تخ[...] شيئا . . هذه أضغاث احلام [...]

وفى اليوم التـالى ماتت ابن[...] الصديق بمرض الدفتريا . . و[...] تكن تبلغ من العمر اكثر من س[...] سنوات .

رجل التـابوت

ورجل آخر . . جاء الى مصر [...] كما يجىء آلاف السـائحين . [...] وشرب من ماء النيل كما شرب[...] كل هذه الملايين . . ولكنه عا[د الى] بلاده . . وهاتور آلهة الحب تع[...] فى قلبه . . عاد يحمـل تاب[وتا] صنعه فى مصر على نمط توابي[ت] قدماء المصريين . .

وكان يحمل التـابوت فى [...] مكان يذهب اليه . . . ثم كت[ب] وصية يقول فيها :

ــ انى اوصى اهلى . . بان اد[فن] فى هـذا التابوت بعد ان تحن[ط] جثتى . . ثم انقل الى ارض م[صر] التى احببتها . .

مصر العظيمـة

ان الانسان ليتوه وسط ه[...] الاحاجى وتلك الطلاسم . . وتت[...] روحه بين مادية الغرب وروحا[نية] الشرق . . فيتساءل :

اى سر تخفيـه رمـال م[صر] الذهبيـة . . واى الغـاز حا[...] تطويها آلهة المصريين القدماء م[...] رع . . وآمون . . وهاتور . و[...] احاج تسرى مع ميـاه النيـ[ل] العظيم . . وتروى ظمأ كل هؤ[لاء] الملايين . .

نعم . . فى هـذه الاسرار [...] تقبع عظمة مصر . . وابناء مص[ر]

محمد البيلى

احدى عذارى مصر . . فيها نضارة الزهرة . . . وامتشاق القد

بربارا هاتون المليونيرة الحزينة . .

هنا هو توت عنخ آمون . . . لم يكن أعظم ملوك مصر . . ولكن شهرته طبقت الآفاق



الجامعة

كانت فكرة .. قتلتها الغيرة بين العميدات ، والغيرة بين رجال وزارة المعارف .

تسأل مديرة معهد التدبير المنزلى :

ــ مارايك فى انشاء جامعة للبنات ؟

فتقول لك :

ــ فكرة جميلة .. يجب تحقيقها ..

وتسأل مديرة معهد الفنون فتصمت ! .

ثم تسأل مديرة معهد التربية فتصرخ فى وجهك .

ــ لا .. هنا معهد التربية البدنية للمعلمات .

فتقول لها :

ــ ولكنهم يلقبونك بالست العميدة ؟!

ــ لا . لا انا مديرة .. اعمل معروف بلاش فكرة الجامعة !

وتسأل صاحب الفكرة العشماوى باشا فيقص عليك قصة الجامعة المصرية للبنات .

ــ عند ما كنت وكيلا لوزارة المعارف سنة ١٩٣٨ فكرت فى انشاء جامعة للبنات تتولى تعليم الفتاة المصرية والعربية تعليما جامعيا يتفق مع رسالتها فى الحياة فانى من المؤمنين بانه يجب ان تتاح لفتياتنا جميع درجات التعليم العالى وجميع مناحى التخصص على أن يهيأ لها فى الوقت نفسه هذا التعليم فى معاهد خاصة تستطيع أن تفرغ لعناية شئون الفتاة فى ظروفنا الاجتماعية

ويستطرد العشماوى باشا وكانه ينفى عن نفسه تهمة الرجعية فيقول :

ــ وانى لا امانع فى ان تدخل الفتاة الجامعات القائمة الآن وعلى الاخص فيما يتصل باعدادها للتدريس والاشتغال بالطب ، ولكنى ارى ان هذا لا يغنى عن ايجاد جامعة خاصة للفتاة فان التعليم المشترك وحده لم يهيىء لها بيئة ملائمة لاعدادها الخاص وهذه الفكرة هى التى اوحت بانشاء المعاهد العليا للفتاة فى سنة ١٩٣٩ ، على أن تكون هذه المعاهد مستقلة لكل منها مجلس يقوم على شئونها ويهيىء لها وسائل الاستقلال وعلى أن يكون الدخول فيها بالمؤهل الدراسى لدخول الجامعة ..

ويرسل العشماوى باشا زفرة عميقة ويقول :

ــ ومرت السنوات بعد أن أنشئت هذه المعاهد تتداولها سياسة التغيير من تفرق الى اجتماع الى نوع من الامتزاج من مؤهلات مختلفة قد يصعب التوفيق بينها فى مرحلة التعليم الجامعى ، ولما عدت الى الوزارة سنة ١٩٤٦ عنيت باتخاذ الخطوات لانشاء الجامعة المصرية للفتيات بعد ماتبين لى من اتصالى بالمحيط الجامعى أن الفتاة تحب أن تتجه وجهتها الخاصة فى جو خاص بعيد عن الجو المشترك ، فبادرت بايجاد النواة الاولى لهذه الجامعة

صباح الخير .. هكذا يستقبلن اليوم الجامعى ..



صينية بطاطس .



الرشاقة .. فن .. وايقاع



تسجلان فى اهتمام نتيجة احدى التجارب العملية فى المعمل !!

...ية للبنات

...امعة ، وسميت
...ى الجامعة . . —
...د ة وكنت اهدف
...ان هذا المعهد كما
...ن العليا الاخرى
...ات ثم كلية الامومة
...لي المنزلي — كلية
...ون كلية الخدمة
...ما تعنى به هذه
...ات اعداد الاجتماعى
...يا بتهيئة الجو
...الع... كها واستغلال
...ى ...ة فيها ،
...س نصير الشعب
...ن يخلق الانثى
... !

...ت العشماوى باشا
...ا ... ل هذه المعاهد
...ر فتدبير المنزلى او
...الاولى ببولاق . .
...و ... بيت سواء . .
...با التوجيهية واخر
...ات ... العامة وثالث
...ات ... سوية . . واذا
...ند الموسيقى
...وجدناه يتكون من
...م الحاصلات على
...هاد ... والقسم العالى
...ص ... وجيهية
...تت التربية البدنية
...ين : احدهما عال
...خر وهكذا اصبحت
...معد ... نات خليطا من
...ات وتسأل عن السر
...سم . وتحتار أيهما

تصدق . حزب المديرة ام الحزب المعارض ؟ . وهل الغيرة بين العميدات هى التى دعت كلا منهن الى الانفراد بمعهدها أو هى الغيرة بين وزراء المعارف ورجالها هى التى دعت كلا منهم الى تحطيم سياسة سلفه ! .

حياة جامعية

وبرغم ماتناولته سياسة التغيير والتبديل من تحطيم لنواة جامعة البنات ، فان الفتاة المصرية تعيش داخل معهدها فى جو جامعى ساحر وقد نزعت القناع الذى تسدله على وجهها فى جامعتى فؤاد وفاروق . . فتجد الابتسامة الجذابة والروح المرحة والحياة الطلقة من كل قيد . فليس هناك من الشباب من يضايقها بالجلوس فى الصفوف الامامية ! . او من يتتبع خطاها او يحصى عليها حركاتها وسكناتها

شىء واحد ينغص حياة الفتاة فى معهدها ويضايقها . . ما من رسالة الى طالبة الا تمر بين يدى الرقابة . والرقابة على خطابات الطالبات اشد صرامة من الرقابة العسكرية . فتجلس الضابطة كل صباح وتفتح الخطابات وتتأكد من الامضاء اولا ثم تقرأ الخطاب مرة وتقرأ مابين السطور مرة ثانية وتسلم الخطاب الى العميدة اذا خامرها الشك . .

احزاب !

وفى معاهد البنات كما فى جامعتى فؤاد وفاروق احزاب للطالبات ولكنها لاتمت الى السياسة بصلة . . فتنقسم طالبات كل معهد الى جماعات ، تنتمى كل منها الى « أبلة » من المدرسات وتحاك المؤامرات فى منزل ابله . . ويبدا التشنيع ويرسم الحزب سياسته للاسبوع القادم !

وفى كل يوم تشاهد معركة بين احزاب اليمين واحزاب اليسار وتبدا المعركة هادئة ثم تمتد الايدى الى الشعر وتنجلى المعركة عن فستان ممزق وطالبة باكية . ولا يخلو يوم من مشكلة من مشاكل الاحزاب

رجال . .

وتراعى وزارة المعارف فى اختيارها للمدرسين ، كبر السن والتقوى الدينية ، ويشكو الاساتذة من الجو الحريمى الذى يعيشون فيه ويرفضون فكرة جامعة البنات ويقولون ان مشاكل مملكة النساء اضعاف مشاكل التعليم المختلط ويقص علينا احد الاساتذة قصة كل يوم . . تختفى من الفصل طالبة ويسأل الاستاذ

— اين فلانة ؟

وتحمر وجوه ، وترتبك الطالبات ويشعرن بالحرج وتهمس احداهن

— تزوجت ! .

— عقبالكم جميعا ! .

الزمالة فن . . فى جامعة البنات ! !

• • •

تحاول ان تفسل الثياب وان تطبق العلم على العمل !



...لات . . . وثلاثة قلوب ينيرها العلم . .



. . . لقد كان يوما شاقا . . وآن الاوان للانصراف . .



وحيدة . . فى مدرج الطبيعة



أمطرت السماء لقطاء !

مقاعد .. لاستقبال ماتمطره السماء من لقطاء

حينما تعود الراهبة الى عهدالطفولة ..



الرجل الوحيد فى عالم النساء فقط .. كان لقيطا .. وهو الآن بواب ملجأ اللقطاء



تنظر للحياة خلال ثقب ابرة .

.. كانت صحراء جرداء .. وجاءت امرأة فاقامت فيها واحة .. امرأة بمفردها .. أقامت بناء قويا على اساس من رمال الجبل الاحمر بالعباسية .. واستطاعت ان تنبت فى الصحراء زرعا .. وتجرى الماء والنور ..

ثم جلست الراهبة سيسيل خلف احدى نوافذ البناء تنتظر اول زائر ..

ورجعت بمخيلتها الى الوراء

بقايا طفل .. تبدى فكرة

كانت ممرضة فى المستشفى الفرنسى .. وخرجت صباح يوم الى مدخل المستشفى .. فوجدت بقايا طفل صغير فتكت به انياب حادة .. وتكرر هذا الحادث عدة مرات ..

وأرادت أن تعرف السر .. جلست فى غرفة البواب .. واخذت تنظر خلال فتحة ضيقة فى النافذة .. ومرت ساعات وساعات .. وهى لاترى سوى الكلاب الضالة فى الصحراء تحوم حول الباب .. وقرب الفجر رأت شبحا يتسلل فى الظلام ويضع بجانب مدخل المستشفى شيئا .. وينصرف ! .

كان هذا الشبح امرأة .. وكان الشيء طفلا صغيرا حديث الولادة ، واسرعت الراهبة سيسيل لتنقذ الطفل قبل ان تفتك به الكلاب الضالة كما كان يحدث دائما ..

وكان هذا الحادث بداية حلم حققته الراهبة !

كان القديس لويس يرعى الاطفال .. فاسمت الواحة التى اقامتها ملجأ سانت لويس لرعاية اللقطاء .

السماء تمطر لقطاء

..استقبلت الراهبة سيسيل الزائر الاول .. وتبعه بعد ذلك زوار كثيرون .. وكلما زاد عدد اللقطاء ..زادت التبرعات للملجأ .. واستعانت سيسيل براهبات غيرها . ووضعت نظاما أدق لاستقبال اللقطاء

اقامت فى الحديقة مقاعد خشبية ، وكلما أتى الليل .. وضعت على كل مقعد سلة صغيرة بها فراش لين .. ويفتح باب الحديقة ..

وفى سكون الليل تستيقظ راهبة على صوت رنين الجرس .. وتسرع لتحمل احدى السلال وفى داخلها لقيط ..

وفى الصباح يطلق على الطفل اسم من الاسماء ويسجل فى مكتب الصحة هكذا بلا أب وبلا أم !

وماتت الراهبة سيسيل .. وجاء غيرها . يستقبل ماتمطره السماء من لقطاء .. وصدر امر من الحكومة أقفل بعده باب الملجأ فى وجه اللقطاء .

بعد انقطاع المطر

.. واخرج الملجأ ماكان فيه من صبيان لقطاء .. وأبقى الفتيات ..ان فيه الآن خمسا وثمانين فتاة .. منهن ستون تتراوح اعمارهن بين أربع سنوات الى ثلاث عشرة سنة .. هؤلاء يدرسن مجانا حتى شهادة الابتدائية ..

والباقى خمس وعشرون تتراوح اعمارهن بين ثلاثة عشر وثمانية عشر عاما يعملن فى التطريز لحساب الملجأ ..

وترأس الملجأ الان راهبة فرنسية يساعدها راهبتان من فلسطين وراهبتان من مصر وواحدة من لبنان !

كلهن راهبات شابات .. وجميلات .. لم ترض واحدة منهن ان تذكر سبب ترهبها .. ... ولكن فى فتيات الملجأ من تعرف السبب !! والسبب دائما صدمة غرامية ...

آمال .

فى مدرسة الملجأ فتيات صغار .. لايعرفن أبا ولا أما .. كل أملهن فى الوقت الحاضر ان يحصلن على الشهادة ويلتحقن بالمشغل ثم بعد ذلك .. ينتظرن القدر

وفى مشغل الملجأ فتيات كبار لايعرفن أيضا أبا ولا أما . ومع ذلك فكل أملهن ان يتزوجن ويصبحن أمهات .. ولم تقل واحدة منهن غير هذا .. لاشىء سوى زوج .. وأطفال حلال .. حتى لاتتكرر المأساة ..

وفى هذا العالم من النساء فقط رجل واحد .. كان لقيطا .. وبقى يعمل بوابا للملجأ مقابل طعامه وسكنه ..

وخريجو الملجأ من الرجال كلهم الآن يعملون .. وفى كل عام يتقدم بعضهم .. ليتزوجوا من فتيات الملجأ الذى آواهم فى يوم من الايام .. ويشيدوا بيوتا سعيدة !



هذا لايغنيها عن أم وأب ..



قصة كل راهبة .. صدمة غرامية ثم .. الى الدير ..

المصريات فى ميادين الخير ..





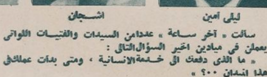
ليلى أمين

اشجان

امينة ماهر

بوروشاه الحديرى

دولت ثابت



سألت « آخر ساعة » عددا من السيدات والفتيات اللواتى يعملن فى ميادين الخير السؤال التالى :

« ما الذى دفعك الى خدمة الانسانية ، ومتى بدأت عملك فى هذا الميدان ... ؟ »

نادر صبور

فى سن الطفولة كنت أذهب الى القرية مع أسرتى وهناك رأيت ما يتحمله المزارعون من بؤس وشقاء .

ثم رزقنى الله بأول طفل فنشأ ضعيف البنية شاحب اللون ، فدفعنى ذلك الى العطف على المرضى

وعندما سنحت لى الفرصة انضممت الى سيدات الهلال الاحمر بالاسكندرية سنة ١٩٤٠ وأنا الآن سكرتيرة جمعية الهلال الاحمر بالقاهرة

الآنسة أشجان

أغارت عصابات الصهيونيين المجرمين على القرى العربية فى فلسطين وقتلوا أهلها الابرياء ونهبوهم فاضطروا الى الهجرة تاركين أرضهم وبيوتهم

وعندما قرأت أنباء هذه الجرائم الوحشية قررت الجهاد فى سبيل نصرة الحق فتقدمت الى جمعية الهلال الاحمر للعمل باسم الله فى سبيل العروبة والدين

عائشة نبيه

بدأت عملى فى خدمة المجتمع منذ تأسيس لجنة سيدات الهلال الاحمر سنة ١٩٣٩ ، وعملت فى لجنة الخدمة الاجتماعية التى تضم الآن مايزيد على ٢٥٠ أسرة تمدها الجمعية بالغذاء والكساء وتساعد أفرادها فى الحصول على عمل

والرغبة فى الخير هى التى دفعتنى الى خدمة المجتمع

حرم عبد الحميد سليمان باشا

أحب عمل الخير منذ حداثتى ولم أتمكن من القيام به لصغر سن أطفالى ، وقد بدأت العمل بمبرة محمد على سنة ١٩٣٧، وكنت من مؤسسات جمعية الهلال الاحمر عام ١٩٣٩ ، ثم المرأة الجديدة سنة ١٩٤٤ وأنا أرأس قسم المشغل بمبرة محمد على وجمعية الهلال الاحمر . وأرأس قسم «التريكو» فى جمعية المرأة الجديدة

امينة ماهر

ان شعور العطف نحو هؤلاء الذين لا يسعون الى العون بل الذين يجب أن يسعى العون اليهم هو الذى دفعنى الى الانتظام فى جمعية الهلال الاحمر ، وأن أضحى بوقتى وصحتى فى سبيل المحتاجين

وهذا العمل هو أسمى آيات الوطنية والايمان

بدر شاه الحديدى

منذ طفولتى وأنا أتمنى أن أكون من مجندات الانسانية وعندما التحقت بالجامعة ازداد اعجابى بجمعيات الخدمة الاجتماعية فأخذت أقضى وقت فراغى فى جمعية الهلال الاحمر دون أن أطمع فى شارة أو زى خاص الى أن أتممت دراستى لأكون جديرة بتحمل المسئولية

تفيده هانم محفوظ

لم أجد عملا يجلب السعادة للانسان أكثر من مساعدة المحتاج والفقير والمريض تحقيقا لقول الله تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى »

الآنسة دولت ثابت

ان واجب كل مصرية هو أن تخدم بلدها ، وعندما نادتنا مصر للجهاد لبيت النداء عن طيب خاطر وتطوعت لخدمة الوطن والانسانية

هنيه هانم طبوزاده

تطوعت للخدمة مع لجنة سيدات الهلال الاحمر لانى رأيت أن واجبى نحو أبناء وطنى الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن يحتم على أن أقوم بخدمتهم وقد تهيأت لى الفرصة فلم أتردد فى انتهازها

الآنسة ليلى أمين

نشأت منذ الصغر وفى نفسى شعور يدفعنى الى مساعدة الضعفاء والمحتاجين

ولما ظهرت الكوليرا أودت أن أكافحها فتطوعت مع أسرة الهلال الاحمر

ثم أعلنت الحرب على العصابات الصهيونية فتقدمت الى العمل فى الهلال الاحمر لأشارك الذين يضحون بأرواحهم مستعذبين كل تضحية فى سبيل الوطن والملك



هنية طبوزاده



هل تختفى المايوهات المثيرة :

نيويورك — لمراسل آخر ساعة:

يظهر ان المايوه المكون من قطعتين سيختفى قريبا ! فان خبراء الازياء يقولون ان المايوه يجب ان يتبع موضة الاثواب المحتشمة « نيولوك » التى حلت محل الملابس القصيرة

وتجرى الآن تجارب على المايوهات المحتشمة التى كانت معروفة منذ خمسين سنة ، لتحويلها الى مايوهات أنيقة مع الاحتفاظ بوقارها وشكلها القديم !

وقد أثار هذا الاتجاه خلافا فى الصحف الامريكية ، وقال بعضها ان الغرض من المايوه هو تعريض أكبر مساحة من الجسم لأشعة الشمس لا لأنظار الجماهير

وكتب بعض القسس الى الصحف يؤيد الاتجاه الجديد وقال احدهم انه يتوقع ان المايوه الجديد سيزيد نسبة الزواج فى أمريكا لان العقلاء يفضلون اللحم المحفوظ على اللحم المعرض للهواء !

ولا يعرف خبراء الازياء بعد مستقبل هذا المايوه وهل تحجم عنه حواء أو تقبل عليه كما اقبلت على ازياء عام ١٩٤٨



ملك في المنفى !

ظلت حديقة الحيوان في الجيزة ثلاثة اشهر كاملة تتحرى مزاج « ملك » ... قضت عليه الظروف ان يعيش فى المنفى داخل قضبان احد اقفاص الحديقة!

ومنذ اليوم الاول لوصوله الى حديقة الحيوانات رفض الاسد الجديد ان يختلط بزملائه الملوك القدامى الذين الفوا النفى ... ثم بدأ يرفض غذاءه لا يتناول منه شيئا ... واخذ حارسه ... او كبير امنائه في المنفى ـ يحار فى امره ... كان يدير ظهره للزوار الذين يقفون لمشاهدته .... وفى بعض الاحيان كان يقف يتمشى امامهم ثم يقف فجأة وتدوى الحديقة بزئيره المرعب ثم يرمق زواره بنظرة فيها نار تتلظى ثم يعود الى مشيته الهادئة ... وبدأ الهزال يصيبه والقلق يساور الحديقة التى دفعت ثمنه غاليا وانفقت عليه مصاريف عناية ونقل من الخرطوم الى القاهرة .

وارسلت الحديقة اخيرا الى صياد الوحوش الذى باعه لها .. وكتب الرجل الى الحديقه يروى قصته .. وكانت بالفعل قصة « ملك » ...

كان ملكا متوجا على غابة شاسعة قرب « كاكامبو » فى « اوغندا » وكانت الغابة كلها ترهبه وتحسب له الف حساب ثم جاء الصيادون فهب فى وجوههم وطاروا من امامه واخيرا نجحوا فى نصب شرك له .. وسقط صاحب الجلالة فى الفخ واستيقظت غابته ذات يوم فلم تسمع زئيره .. وكان عرينه خاليا منه ..

ونقل الملك المنفى الى الخرطوم داخل قفص وكانت الرحلة شاقة مضنية ... وكان اشق ما فيها عزة صاحب الجلالة التى جعلته يرفض كل طعام يقدم اليه ويأبى أن يختلط بباقى القافلة وكان فيها غيره ملوك آخرون ... كان صاحب الجلالة ينظر اليهم شزرا ثم يدير ظهره فى هدوء ..

وقال الصياد ان صاحب الجلالة لم ينس آلامه الا فى الخرطوم وكان ذلك عندما قابل احدى « الملكات » .. !

وبدأت حديقة الحيوانات فى الجيزة تجرب مع صاحب الجلالة المنفى فى احد اقفاصها نفس العلاج الذى جرب معه ونجح فى الخرطوم ..

وفتح القفص ذات اصيل ، ودلفت منه ... صاحبة جلالة واطلق صاحب الجلالة فى وجهها زئيرا غاضبا ..

وطار كبير امنائه ـ او حارسه الى رئيس الحراس يسأله هل يسحبونها من القفص لئلا يؤذيها ما دام ابدى سخطه على ظهورها ام ... ام ماذا ؟

وافتى كبير الحراس بتركها حتى الصباح .... الا اذا دوت من القفص استغاثتها شديدة قوية

وجاء الصباح ودخل الحارس قاصدا قفص صاحب الجلالة وهو يتوقع ان يجد صاحبة الجلالة صريعة مجندلة ... وكانت فى انتظاره مفاجأة .

كان صاحب الجلالة مسترخيا على الارض واحدى عينيه مغلقة والثانية تنظر الى الزوار فى حلم وهدوء .. وكانت شواربه تهتز فى رضى وحنان ، وذيله يهتز فى حركة دائبة هادئة يهش ذبابة كانت لا تفتأ تحط عليه !

وكانت صاحبة الجلالة قابعة امامه تلعق فراءها الداكن بشفتيها !

ملك على المائدة ... وحدة وشراسة !

صاحب الجلالة وصاحبة الجلالة ... لا صراخ ولا زئير .. بل مواء !

الفيلسوف

هذه قصة يحكيها سفير الصين فى لندن ..

عاد احد الفلاحين الصينيين الى داره فلم يجد جواده فى الحظيرة فذهب يسأل أصدقاءه عنه .. فقالوا له :

ـ مسكين انت !! لقد فقدت جوادك ! يالها من كارثة

فابتسم الفلاح وقال وهو يهز كتفيه :

ـ من يدرى انها كارثة !! قد تكون فالا حسنا ..

وفى اليوم التالى عاد الجواد الى حظيرته ومعه جواد آخر .. فقال له اصدقاؤه :

ـ هذا فال حسن !!

فابتسم الفلاح الفيلسوف

ـ من يدرى ؟ !! قد تكون كارثة

وفى اليوم التالى ركب ابن الفلاح الجواد فجمح به وكسرت ساقه .

فقال له اصدقاؤه :

ـ هذه كارثة بلا شك

فابتسم الفيلسوف وقال :

ـ من يدرى .. قد تكون فالا حسنا .

وفى اليوم التالى نشبت الحرب بين الصين واليابان .. ولم يبق سوى ابن الفلاح لانه لم ينخرط فى الجندية بسبب ساقه المكسورة .. ولم يستطع اصدقاء الفلاح الفيلسوف .. أن يقولوا له

ـ هذا فال حسن !!

لانهم جميعا قتلوا فى الحرب !



تنفس الفجر اولى نسمات العيد يوم الجمعة الماضي في نفس الدقيقة التي اختنقت فيها آخر انفاسها.. واشرق الصبح فياضا بالمرح في نفس الساعة التي غربت فيها حياتها .. ونهض الناس الى عالمهم السعيد في نفس الوقت الذي انحدرت فيه هي الى عالمها المظلم المليء بالغيوم والصمت ..

برودة الموت

دق باب شقتها في المنزل الذي تسكن فيه بحي البغالة في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم العيد وكان الطارق جارتها « انصاف السيد عبد الفتاح » ، وكانت تحمل في يدها طبقا من السمك « البكلاه » .. اول طبق اتمت اعداده في صباح العيد وحملته بنفسها وطرقت باب جارتها الوحيدة الحزينة ...

وكررت الطرق والباب ثابت لايهتز كانما يدافع بشدة عن السر الرهيب الذي يكمن وراءه .. وكررت الطرق للمرة الثالثة والرابعة ... ورفعت صوتها تنادي جارتها « عليه البسطى » ولم يكن نداء صوتها أسعد حظا من طرق يدها ...

وعادت انصاف الى شقتها تروي لزوجها ماحدث ...

وسكت الزوج .. وقالت الزوجة :

ـ لست ادرى لماذا أجد ما يريبني .. ؟

ومرت ساعة كاملة ...

ثم سمعت انصاف صوت طرقات على باب شقة جارتها..

وخرجت تستطلع الامر ووجدت احد اقرباء جارتها يقف على الباب يقوم بما حاولته بنفسها منذ ساعة ويخرج بنفس النتيجة التي خرجت بها ..

وكان الطارق الجديد ـ القريب ـ مصمما كما يبدو على رؤية قريبته ... وتهاوى الباب تحت دفعة قوية من كتفه .. ودخل.. ووراءه انصاف ..

حجرة الغيوم !

وكانت ملقاة على الارض في حجرة داخلية ...

وكان جسدها ملتويا ووجهها ازرق منقبض التقاطيع ..

وصاح قريبها وصرخت جارتها ولم تبد خلجة واحدة في الجسد البارد المسجى امامهما على الارض بجوار الكرسي القريب من السرير ...

وكان المسرح الذي يحيط بها يروى قصة المأساة السوداء التي شهدتها الغرفة في ليلة العيد ..

قرب يدها كانت هناك زجاجة قاتمة اللون تكاد ان تختفي في خصلات شعرها الاسود الفاحم.. وكانت هناك مجموعة من الاوراق والصور قرب يدها الثانية التي تقبضت اصابعها وبدا كانها انشبت اظافرها في البساط ..

وبدأ قريبها يبكي .. وبدأت جارتها تولول ... وتدافع الجيران الباقون الى الغرفة .. واصبحت الغرفة التي كانت هاجعة في احضان الموت في صمت كئيب

جرائم الاسبوع

تضج بعاصفة الهدير .. وانفجرت دموع كثيرة في الحجرة حاشدة بالغيوم الداكنة الباردة !

حياة ضائعة

وسمع المحققون القصة من اكثر من فم ... كل واحد منها روى الطرف الذي يعرفه .. ووصف السحابة التي رآها تعبر الافق الى سماء هذه المرأة الوحيدة صاحبة الجثة الهامدة الباردة..

حتى جاء الوقت الذي امتلأت فيه ارجاء حياتها بالسحب التي تكاثفت واصبحت غيوما قاتمة احالت حياتها ظلاما ليس له آخر .. ووقفت وحيدة تحت الغيوم .. عارية القدمين على ارض من الحصى والشوك .. وقاومت .. وقاومت .. واكتشفت ليلة العيد ان لا مفر من الرحيل ..

وفتحت باب الموت... ولأول مرة لم تر الغيوم فوق رأسها ولم تحس الشوك تحت قدميها ... لانها لم تعد تر شيئا أو تحس شيئا على الاطلاق

لقد بدأت رحلتها الاخيرة .. هاربة من الشوك ومن الغيوم

بدأت حياتها كما تبدؤها كل فتاة من اسرة فقيرة فقرا غير مدقع... والدها موظف في محل لبيع الاقمشة يتقاضى اثنى عشر جنيها وليس لديه اولاد غيرها..

ونالت قسطا من التعليم استطاعت بعده ان تكون معلمة في مدرسة اهلية للأطفال ثم اعتزلت المدرسة لما جاءها الزوج .. وكان الزوج هو الآخر موظفا في محل لبيع الاقمشة يواجه المحل الذي يعمل فيه والدها..

وكان هذا منذ عشرة اعوام.. وكان عمرها في ذلك الوقت ثلاثة وعشرين عاما ...

السحب تتجمع

ومرت سنوات واصبحت اما لولدين ... وبعد ولادة الابن الثاني منهما بأسبوع وكان ذلك في سنة ١٩٤١ افتتح المحل الذي يعمل فيه والدها فرعا في الاسكندرية نقل اليه والدها لفترة مؤقتة ... وفي اليوم التالي لوصوله مع امها الى الاسكندرية سقطت قنبلة على البيت اثناء احدى الغارات على حي القباري ... وفي دقيقة واحدة اصبحت يتيمة من الأب والأم ... معا !

ولبست السواد لاول مرة .. ولم تخلعه بعد ذلك ابدا ...

وفي سنة ١٩٤٤ مرض زوجها مرضا عضالا.. اقعده عن العمل وظلت فوق سريره تمرضه حتى حققت المعجزة وشفي ...ولكنه خرج من المرض وقد اصيب بكارثة اشد هولا منه ..

كانت آلامه اثناء المرض قد دفعت طبيبه الى الاشارة عليه باستعمال المورفين مهدئا ومسكنا للآلام ... واستعمل «المورفين» مرات متعددة واذا هو يتعود عليه ويصبح مدمنا له لايستطيع الحياة بدونه ...

واصبحت حياته جحيما لايطاق.. وكذلك اصبحت حياتها

وكان ادمانه شيطانا لاينام .. يظل يجلده بسياط من عذاب ويدفعه الى شرور لا آخر لها .. انتهت مرة بدخوله السجن لانه مد يده الى مال صاحب محل كان يعمل لديه ...

وخرج من السجن بعد ثلاثة شهور واصبح له بدل الشيطان.. فيلق من الشياطين .. الادمان.. والبطالة .. ودروس السجن ..

وذات يوم من سنة ١٩٤٦ حملوه اليها جثة هامدة .. كان يسير في الطريق لا يجد ثمن « المورفين » الذي اصبح اكسير الحياة بالنسبة له فصدمته سيارة قضت على بقايا الحياة الراسبة في الجسد المنهك العليل .. !

غيوم .. وغيوم

ولم يعد أمامها الا ان تعمل لكي تعيش ويعيش معها ولداها اللذان لم يعد لهما في الحياة غيرها ..

ووجدت عملا في نفس المدرسة التي كانت تعمل فيها قبل زواجها .. وفي اليوم الاول الذي دخلت فيه باب المدرسة كانت تجر معها ولدها الاكبر وكان عمره سبع سنوات ..

وقال عبدالواحد محمد فراش المدرسة التي تعمل بها .. وكان قد ظل في المدرسة طوال هذه السنين التي ابتعدت هي عنها انه ذهل حين رآها ..

لم تكن قد تجاوزت الثلاثين بأكثر من سنتين او ثلاث ومع ذلك كانت تبدو كما لو كانت في الخمسين ...

وجهها مليء بالتجاعيد وعيونها يطل منها الحزن والكلال ..وفمها حول زواياه خطوط من طول ما اطبقت شفتيها في ليالي الحزن المتصلة التي لا فجر لها .. وكان صوتها الذي طالما تجاوبت اصداؤه المرحة مع اناشيد الاطفال قد خفت ..واضحى صوتا مليئا بالحزن والشجن ..

وفي شهر رمضان من العام الماضي .. وقبل العيد ـ يومئذ ـ بأيام قليلة كانت تزور المدرسة التي تعمل فيها في واحدة من هذه الزيارات الدورية في فترة الاجازة .. وجلست تتحدث مع ناظر المدرسة في الوقت الذي كان ابنها يلعب في حديقة المدرسة ويحوم حول بئر مهجورة في ركن من اركانها وقامت تبحث عنه .. وكان في اعماق البئر ...

ولم يبق لها الا الابن الاصغر.. « سامي » ...

وقضيا معا سنة كاملة مليئة بالهموم والدموع .. ومنذ شهر واحد مضى وترك لها الهموم والدموع فقد مات بعد مرض قصير بالدفتريا .. وقضت كل ايام رمضان جالسة في حجرتها ساهمة بين الجدران الصماء وحول راسها الغيوم وتحت اقدامها الشوك ..

وقضت ليلة العيد ساهدة الطرف لايغمض لها جفن .. وفي الفجر لم تعد ترى الغيوم ..ولم تعد تحس بالشوك ...

فقد فتحت باب الموت ومضت في الرحلة المظلمة الباردة .. !






خطاب مفتوح

الى حضرة صاحب العزة محمود منصور بك النائب العام :

تقول زوجة المتهم فى سرقة جواهر حرم النحاس باشا انها ظلت هى وزوجها فى السجن بين الجوع والعطش والتحقيق المستمر من « الست » ومن النيابة ، وكرابيج الهجانة ، وشلاليت ضابط النقطة الموصى من فؤاد سراج الدين باشا ... اربعة أيام !.. ان تحقيق النيابة مع متهم بسرقة ، مفهوم ، وكذلك شلاليت حضرة الضابط الهمام ... ولكن غير المفهوم على الاطلاق هو كرابيج الهجانة ، ولطمات « الست » أيضا ، ووصايا فؤاد باشا سراج الدين ، فانها كلها – على ما أعلم – لم يرد عنها نص فى القانون !.. ان النحاس باشا خلق من خلق الله ، وحرم النحاس باشا خلق من خلقه ، وجواهر النحاس باشا أيا كان أصلها وفصلها ليست من يواقيت الآلهة ، ولا هى من مقل الحور والولدان ، كلا ولا كانت دموعا تحجرت فى سالف العصر على خدود كليوباتره أو بلقيس ... وهى أمام القانون ان سرقت أو ضاعت لاتعدو فى سرقتها أو ضياعها ، جديا سرقه اللصوص من حظيرة الحاج أبو ستيت ... والمتهم برىء حتى تثبت ادانته بالادلة وشهادة الشهود ، لا بالمندل ولا بالتنويم ...

ونحن واثقون ان قلب عزتكم أكبر من أن يسمح لعذاب محاكم التفتيش فى غابر القرون أن يجد سبيله الى الارض من جديد ... وقد يأتى يوم تثبت فيه براءة هذا المتهم ، ويومئذ سيدينكم أنتم أمام الله فى الزاد الذى تجرعه غصصا طوال أربعة أيام فى شهر رمضان ... من شتائم الست وشلاليت الضابط وكرابيج الهجان ... الى آخر ماهنالك .

يا عزيزى النائب العام ... ان الله أكبر من النحاس باشا ومن الست ، وان دمعة مظلوم قد تكون أغلى تحت عرشه من كل ما فى الارض من اللؤلؤ والياقوت والمرجان !..

المصرى أفندى



نيام نيام

الطباخ ـ النهارده ... الزعيم عاوز ياكل بعضه !!

قبلات وصفعات

ذكرى الشهداء

● اقترح أن نخلد ذكرى شهداء الجيش المصرى الباسل بأن تقوم كل قرية وكل مدينة بغرس مجموعة من الأشجار فى الحدائق العامة بعدد من استشهد من أبنائها فى ميدان القتال ، وأن تسمى كل شجرة منها باسم الشهيد وتثبت لوحة على جذعها تحمل صورته ونبذة قصيرة عن تاريخ حياته .

حسين فريد ـ القاهرة

تجنيد الطلبة

● طالبوا وزارة الدفاع بأن تجند طلبة المدارس الثانوية الذين قضوا ثلاثة أعوام أو أكثر ضباطا احتياطيين .

اسماعيل العجاتى دمنهور

سياسة بريطانيا

● ان تنكر بريطانيا لالتزاماتها نحو مصر قد جعل الرأى العام يعادى مبدأ التحالف مع الانجليز .

عبد الحميد غرابة طنطا

● صفعة للسياسة البريطانية التى تخلت ـ تحت الضغط الأمريكى ـ عن مناصرة العرب فى كفاحهم ضد الصهيونية

أحمد جمعة ـ القاهرة

ضحايا الغارة ...

● فلتكتب «آخر ساعة» عن ضحايا الغارة الصهيونية على القاهرة ... أولئك الذين خربت بيوتهم ، وفقدوا كل ما يملكون . لكنهم يبحثون الآن عن سكن جديد ، ولكنهم يحاربون من الجشعين الذين يريدون الاستيلاء على المساكن الخالية ليتاجروا بها على حساب المحتاجين ، فهل هذا عدل ؟ !..

م . ابراهيم ـ ضحية

بمب الأطفال !..

● قولوا للسلطات ان تحرم بيع بمب الاطفال الذى أصبح وسيلة يستغلها الشبان العابثون فى معاكسة الفتيات وقد انتشر « البمب » فى الأحياء الوطنية بكثرة مزعجة .

ف . عبد العظيم ـ القاهرة

الدعاية ... الدعاية

● اطلبوا من الحكومة المصرية ان تهتم بالدعاية للقضية المصرية والقضايا العربية فى أمريكا وأوربا فمصر فى حاجة ماسة الى الدعاية الآن .

سعد بولس ـ القاهرة

ـ « آخر ساعة » قررت وزارة الخارجية المصرية أن تفتح مكاتب للدعاية فى أمريكا وأوربا وبقى ان تحذو الجامعة العربية حذو مصر .

فوزى القاوقجى

● أريد ان أرسل خطابا للقائد فوزى القاوقجى باشا فما هى الطريقة ؟..

ع . ك ـ ميت غمر

ـ « آخر ساعة » : فوزى القاوقجى باشا هو قائد جيش الانقاذ بالقيادة اللبنانية العامة ببيروت

آخر ساعة ...

● ارجو من « آخر ساعة » ان تهتم « بتدبيس » الأعداد حتى تسهل قراءتها والاحتفاظ بها .

راغب ميخائيل ـ القاهرة

ـ « آخر ساعة » : ان هناك صعوبات فنية تحول دون « تدبيس » جميع الأعداد ونحن الآن فى سبيل التغلب على هذه الصعوبات .

● تحياتى الى اسرة « آخر ساعة » وعمالها الذين اخرجوا « عدد العيد » .

عبد المنعم رزق ـ دمياط

محاربة المايوهات

● لماذا فترت همة الشيخ أبو العيون فى محاربة المايوهات هذا العام ؟.. ولماذا لاتشدد الحكومة فى محاربة موجة الغلاء ؟..

محمد زعربان ـ دمنهور

مجوهرات جديدة

● هل صحيح ان حزب الوفد يجمع تبرعات للنحاس باشا ليشترى بها مجوهرات بدلا من التى سرقت ؟..

رمزى غالى ـ الجيزة

ـ « آخر ساعة » : اسأل سكرتير الوفد الجديد .

سياسة الوفد

● قولوا لفؤاد سراج الدين باشا ان الشعب لن ينسى حادث ٤ فبراير ، والشىء الوحيد الذى بقى أمام الوفد هو أن يستغفر الله من هذا الحادث المشئوم ، ويبدأ الجهاد فى سبيل الوطن ، لا فى سبيل العودة الى الحكم على حراب الانجليز !..

ابراهيم حمد ـ الزقازيق

صفعة الى لندن !..

● صفعة لمستر كين مدرب الفريق المصرى لكرة القدم ، وصفعة للاعب عمامى الذى كان السبب فى هزيمتنا أمام الدانيمرك ، وقبلة للاعبين الضظوى والجندى اللذين أجادا فى المباراة .

س . ف ـ بور سعيد

افلام الحرب

● قولوا لأصحاب الشركات السينمائية المصرية أن يخرجوا أفلاما عن حرب فلسطين وقصص البطولة والجاسوسية ، على غرار الأفلام التى اخرجها الحلفاء خلال الحرب العالمية .

محمد طنطاوى ـ الزقازيق

قيود التموين

● طالبوا وزارة التموين بالغاء القيود المفروضة على مواد التموين ، لأن بقاء هذه القيود يشجع حركة السوق السوداء .

م . ج ـ شبرا

دروس خصوصية

● احملوا على بعض المدرسين من المصريين والأجانب الذين يستغلون العطلة الصيفية فى جمع المال من الطلبة الذين خانهم الحظ وسقطوا فى الامتحان ...

فاروق توفيق ـ الاسكندرية

الفلكى أيضا !

● صفعة لفلكى آخر ساعة الذى يبخل علينا أحيانا « ببختك هذا الاسبوع » مع اننى مؤمن بأن المنجمين دجالون !..

وقبلة لكاتب مقال « غربت الشمس » فقد كان رائعا .

عمر الحديدى ـ اسكندرية

● قبلاتى الى الفلكى فقد صدق معى ونجحت فى الامتحان !

أديب سدراك ـ الزيتون

● مبروك !..

فلكى آخر ساعة

قصص التابعى

● قولوا للتابعى ان سحر قصصه الرائعة يتلاشى بجانبه أى سحر فى الوجود هنيئا لمن يقرأ قصص التابعى ... فمن لا يقرؤها لا يعرف الحياة

سعاد ـ القاهرة



جنيف : مدينة الدولية والحياد

جنيف ـ من محمود عزمى :

أفضى الى الدكتور حافظ عفيفى باشا يوما من الايام الخالية انه ـ هو او عبد الحميد بدوى باشا ـ وجه الى احد المتقدمين لامتحان السلك الدبلوماتى المصرى السؤال عن عاصمة سويسرا فأجاب المسئول فى غير تردد : « ان عاصمة سويسرا هى مدينة جنيف » وتحسرنا لتلك المناسبة ـ على المستوى الذى هبطت اليه الثقافة عند شباب الجيل ..

لكن يظهر انا كنا فى مؤاخذتنا ذلك المقبل على الدبلوماتية ظالمين! فقد حفظ طبعا ما تعلمه من دروس الجغرافيا بالمدارس الابتدائية أن عاصمة سويسرا هى مدينة « برن » ، ووقف ترديد اسم هذه المدينة على مسامعه منذ ذلك العهد الى هذا الحد . وقرأ ، على العكس ، اسم (جنيف) متكررا كل يوم بين انباء الصحف على انها مقر « عصبة الامم » التى قامت فى اثر الحرب العالمية الاولى ، وانها معقد مؤتمر نزع السلاح او انقاصه ، وان معاهدة الصلح مع تركيا قد عقدت فى « لوزان » واتفاقية تنظيم العبور بمضايق الدردنيل والبوسفور واتفاقية الغاء الامتيازات الاجنبية فى مصر

قد وقع عليهما فى « مونترو » ولوزان ومونترو مطلان على بحيرة « ليمان » التى يحرص اهل جنيف على تسميتها « بحيرة جنيف » ، فى حين أن مدينة « برن » اذا هى تذكر بين الانباء فانما يجىء ذكرها على اعتبار انها « مقر اتحاد البريد العالمى » وليس غير . . . وفى هذا الخمول وفى ذلك النشاط ما يبرر بعض التبرير اجابة دبلوماتينا اليافع بأن عاصمة سويسرا انما هى بلاد تردد مدينة « جنيف » .

وقد قضت « عصبة الامم نحبها فى جنيف ، وقامت على انقاضها فى « سان فرنسيسكو » « هيئة الامم المتحدة » واتخذت لها مقرا « ليك سكسس » على الغرب من نيويورك ، ومع ذلك فلن يدهشنى ان نفس السؤال اذا هو وجه هذه الايام الى مثل ذلك المتقدم للسلك الدبلوماتى فانه سيحظى بنفس الاجابة ، وانى سالتمس للمجيب المخطىء نفس العذر . ذلك بأن شهرة « جنيف » لم يذع أمرها لمناسبة قيام عصبة الامم فيها بل ان صيتها كان مدويا قبل وجود هذه المنظمة الدولية ، وقبل قيام الحرب التى خرجت المنظمة فى اعقابها . فقد اختارها كثيرون من « الثائرين » على

الاوضاع فى بلادهم مقاما ، واعتبرها عديدون من « القلقين » على مصائرهم مأمنا وملاذا ، واتخذها غير قليل من التواقين الى الاصلاح كعبة يحجون اليها ويقفون خلال طوافهم حولها على احدث ما اخرجته قرائح المفكرين فى مضمار التقدم . وطبيعى ان يكون هذا شأنها ، وكل اولئك قد عرفوا ان « جان جاك روسو » قد شب فى ربوعها ، وان « فولتير » كان يحط رحاله على مقربة منها كما كانت « مدام دى ستال » فى قصرها بناحية « كوبيه » ، وذكرى هؤلاء وآراؤهم ومؤلفاتهم محبوبة ومقدرة عند المثقفين والمتجهين الى الاصلاح جميعا

فلا جرم ان كانت « جنيف » محط الرحال ومرمى الانظار حين يود « الثائرون » و « القلقون » و « التواقون الى الاصلاح » الاجتماع والتناجى ، وان اصبحت « جنيف » معقد المؤتمرات على اختلاف طبائعها السياسية والعمرانية ، ولعل هذه الخاصية المتوارثة فيها هى التى دعت الى اختيارها مقرا لعصبة الامم ، وهى التى دعت الى احتفاظ « المؤتمرين » بها رغم قيام هيئة الامم المتحدة على تلك الناحية النائية من المحيط الاطلنطى ، والى احتفاظ « الامم المتحدة » بأكثر من منظمة من منظماتها فى جنيف ذاتها ، بل لعلها هى التى تدعو الآن الى تنظيم حملة داخل « الامم المتحدة » تنتقل بها « الى جنيف » حيث كانت عصبة الامم .

ولقد وصلت الى « جنيف » فى الساعة الحادية عشرة من مساء الاثنين الخامس من شهر يوليه واخذت اتردد على « معالمها » منذ الصباح التالى ، وان كانت الطبيعة لم تكن لتعاون على كثرة التردد فقد كان المطر غزيرا وكانت الريح شديدة فى برود ، وقد اكتنفا النهار كله والليل بعده . ولا اقصد « بالمعالم » تلك الدور والآثار والحدائق ، بل اقصد المنظمات والمعاهد التى اجدد نفسى وعقلى واتمم بياناتى بالاتصال بمن فيها من العاملين وبما فيها من الاسانيد

وفى « جنيف » مقر معهد الدراسات الدولية يجمع جهابذة ، لا من اهل النظر الفقهى وحدهم بل من أهل العمل الدبلوماتى ايضا ينتمون الى جنسيات متعددة وينظمون دراسات يدعون الى القاء محاضرات فيها جماعة من اهل الذكر فى مختلف الامم .

وفى جنيف شخصيات سويسرية واجنبية متصلة عن قرب أو عن بعد بمختلف الشؤون التى تشغل العالم هذه الايام ، ويتوق الكثيرون الى تعرف كنهها على حقيقته كما يتوقون الى التنبؤ عن المصير الذى تخبئه لها الاقدار وتخبئه معها للعالم كله وللبشرية جمعاء . ويتراوح اتصال هذه الشخصيات بتلك الشؤون قربا أو بعدا بتراوح الادوار التى تقوم بها . ومنها المؤيد لتيار معين ومنها المناوىء له ، ومنها الواقف من التيار ذاته موقف الحياد : فمنها المشايع مثلا لقرار « الكومنفورم » الاخير الخاص بموقف الحزب الشيوعى

اليوجوسلافى ، ومنها المحبذ للمارشال تيتو ، ومنها الناقم على التيارين المتقابلين لانهما مستندان الى الشيوعية على كل حال ، ومنها الواقف من ذلك كله موقف الحياد ينظر الى الحادث نظرة استقراء يتلمس الحقائق الموضوعية دون عناية بالناحية التى تفيدها هذه الحقائق .

ولعلك تحسب هذه العناصر متوافرة فى كل مدينة كبيرة تحتل فيها السياسة الدولية مكانا كباريس او لندن او واشنطن ، ولكنك تنسى اذ تحسب هذا ان جنيف ممتازة على تلك العواصم كلها بجو الحيدة الذى يكتنفها .

ففى لندن مثلا يكتنف التفكير جو السياسة البريطانية المقررة كما يكتنفه فى باريس وواشنطون جو السياسة الفرنسية وجو السياسة الامريكية . ولكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة اتجاه مقرر تعمل على اشاعته فى بيئات التفكير فيها . ولكن سويسرا قد اتخذت الحيدة سياسة لها مقررة ، فليس لها ميل سابق تعمل على التأثير نحوه فى ميادين التفكير داخل بيئاتها او البيئات الاجنبية الناشطة فيها . وهذه الحيدة فى الافق السويسرى هى التى تجعل « جنيف » مدينة « الدولية والحياد » معا ، وتجعلها معينا لاصح الآراء وانضجها وأسلم الانطباعات وادقها ، وأدعى التقريرات الى الاطمئنان

محمود عزمى

« ساءت نسبة النجاح فى امتحانات هذا العام »

شيوعى باشا ـ فى روسيا ... النجاح اجبارى !



الخادمة ـ كده تغلط فى صوتى ... بقى انا صوتى وحش زى الست ؟!

دكان الفاكهى معرض نساء

المرأة كالفاكهة ... انها ثمرة من ثمار الطبيعة الناضجة فيها سحر وفتنة واغراء . .. ثمرة يغريك طعمها ولونها وأريجها وملمسها فتذهب اليها يحدوك الجوع ، كما تذهب الى الفاكهة التى تتدلى امام عينيك ناضجة من فروعها !

المرأة كالفاكهة مخزن تملؤه بذور الحياة ... وهى ايضا كالفاكهة على أصناف وألوان

كلما وقفت أمام محل فاكهى أداعب جيبى واغازل الرمان والعنب والتفاح والبطيخ تذكرت النساء وهمس عقلى وهو يحملق كما لو كانت له عينان ... ويتنقل ببصره من لون الى لون :

«هذه الرمانة ذات الخد الاحمر القانى والبشرة الباهتة ألا تشبه الارتيست التى تزهو بأصباغها وتخفى وجهها الشاحب الذى أضناه السهر خلف المساحيق وتطوى قشرتها السميكة على قلب عامر ملآن يضم فى غرفته الواسعة عشرات الرجال متراصين جنبا الى جنب كحبات الرمان ... ؟ !

وهذه التينة التى يحوطها الشوك من كل جانب وتخفى حلاوتها خلف اسوار واسوار من الاسلاك الشائكة ... الا تشبه بنت البلد التى تحرسها الشنبات والسكاكين والتى تسير وشبشبها الفضى ابو وردة يهدد كل من تسول له نفسه بالاقتراب ... أليست هذه بنت البلد التى تشعر وانت تأكلها ببذرة صلبة تفرقع تحت اسنانك بين الحين والحين ؟ !

وهذه التينة «المهيطل» الا تشبه المرأة البيضاء الحمراء السمينة التى يتراقص لحمها وشحمها فى الطريق ويلمع العرق على جبينها الابيض الناصع هذه المرأة التى تراها فى يد «الفقى» والعمدة والمحامى الشرعى !

وهذه البلحة ذات الجمال الساذج والقوام الفاره والمظهر البسيط الاملس الخالى من تعقيد الالوان ... هذه البلحة الصلبة الخالية من اللين والطراوة الا تشبه الفلاحة الساذجة الخشنة الخالية من طراوة أهل المدن .. تضم قلبها على رجل واحد فى جفاف النواة الخشبية ، وربما كان هذا الرجل خفير القرية أو مزارعها او فلاحها الاجير !

وهذه الموزة الخضراء التى يخيل اليك وأنت تنظر اليها أنها فجة غير ناضجة ألا تشبه بنت الاربعة عشر التى تقابلها على أبواب المدارس محتضنة كتبها تهرول فى سيرها وتضحك فى خفر وحياء وتصلح بين حين وآخر شعرها الذى تهدلت خصلاته وتتحسس وجهها الصبوح الخالى من المساحيق .. هذه الموزة الخضراء التى تبدو غير ناضجة وهى تخفى فى داخلها قلبا يتفجر بالحياة والانوثة والجمال ..

وهذه العنبة الصغيرة التى تشبه فى صفائها جوهرة أو ماسة خضراء الا تذكرك بالمرأة فى دور طفولتها حينما تكون محبوبة من الجميع محبة للجميع حلوة جميلة جذابة مهما تعددت انواعها ومهما كانت فيومى أو رزاقى .. ألا تشعر وأنت تلمس بشرتها الرقيقة أنك تلمس خد طفلة ؟!

وجوزة الهند هذه .. الجافة الخشنة الصلبة الا تشبه المرأة المترجلة التى نزلت الى ميدان العمل مع الرجل وعركت مثله الحياة فأصبحت صرافة ومحامية وعضوة فى الحزب النسائى وجف جلدها وتليف وأصبح كجلد جوزة الهند فى حاجة الى يد هون لتكسره .

لقد فقد قلبها طعمه فاصبح «ماسخا» كقلب جوز الهند يحتوى على ماء بدل الدماء، وأصبحت هى كلها أصلح ما تكون لعمل المربى والحلوى المجففة التى تؤكل فى موسم الجفاف وأيام المجاعات لا فى أيام البسط والرخاء ..

وهذا المانجو الذى يتربع على عرش الفواكه ويتسلل طعمه الى فمك قبل أن تلمسه ألا يثير فيك ذكرى هذا اللون من النساء الذى يطغى عليك بجماله ويشملك بسحره حتى لتكاد تحس به بين أحضانك وهو بعيد عنك لا يصلك به الا نظرة .. هذا اللون من النساء الذى يتربع على عرش الجنس اللطيف ويجمع فى جماله بين الروح والجسم فى انسجام مذهل يحيل الناظر اليه الى تمثال من رخام !

وهذا الشليك الذى يجذبك لونه الساحر فتشتريه وتذهب به الى البيت فلا تكاد تضع واحدة فى فمك حتى يتضح لك أنه حامض ... ألا يشبه بنات اسرائيل اللائى يخطفن ابصارك فى الطريق فلا تكاد تنفرد مع الواحدة منهن حتى ترى كما رأيت مع الشليك انها حامضة ولا تصلح للأكل ؟

وهذا التفاح ذو الخدود الملساء الناعمة المشربة بالحمرة الخفيفة الساحرة .. ألا يبدو أجنبيا فى هذا الجمع من الفواكه القومية .. ألا يذكرك بالنساء اللائى يردن من الخارج .. ألا يذكرك بحسناوات أمريكا بخدودهن الوردية وشفاههن العقيقية وشعورهن الذهب !

وهذه البطيخة الكبيرة فى برودها وثقلها الا تشبه امرأة انجليزية من هذا النوع الذى ينزل على القلب الحار المتلهب بردا وسلاما ... ألا يذكرك شكل البطيخة «القرعة» بالانجليزية فى بياضها الثلجى وضبها العاجى الناصع البياض ؟

وهذه الشمامة ألا تشبه غادة الشام فى لونها الابيض وجسمها السمين وجمالها العسر الهضم

لم يبق عند الفاكهى الآن الا الليمون تلك الفاكهة التى ترتبط دائما «بالقرف» وهى لا تثير فى خيالك من صور النساء الا الارامل والعجائز والمتصابيات والقبيحات

والآن ألا يبدو دكان الفاكى معرضا للنساء ... معرضا تستطيع أن تشترى منه ماتشاء اذا كنت تملك المال أما اذا كنت مفلسا فمصيرك الخروج منه كما دخلت خالى الوفاض ليس معك الا خيالات لروائح وطعوم والوان تسيل اللعاب ... وقناعة اضطرارية . . . وكل قناعة المحرومين اضطرار ! !

عيد القلوب

هذه قصة اكثر من فتاة من فتيات أمريكا .. فى يوم ١٤ فبراير من كل عام ! انه عيد القلوب والربيع والشباب أو يوم الفالنتين كما يطلقون عليه !

لايكاد أول ضوء من أضواء الفجر يلمع فى السماء .. حتى تستقبله فتيات أمريكا اللعوبات بابتسامة رقيقة فيها كل معانى الحياة !!

هذا يوم جديد من أيام العام ... ولكنه عند أكثر الفتيات أجمل الايام ...

***

تعال معى نزر احدى فتيات أمريكا .. ان الظلام يتراجع أمام ضياء الفجر ... والفتاة مازالت نائمة ... وهى تحتضن بين ذراعيها ثوب الفالنتين الجميل الفضفاض .. ذا « الكرانيش » العريضة .

وعندما تلوح تباشير الصباح ... تدق أجراس الكنائس ايذانا بالعيد .. وتتثاءب الفتاة ... ثم تنشر ذراعيها فى الهواء ... وعلى شفتيها ابتسامة حلوة جميلة ... ثم تلف نفسها فى قميص النوم الرقيق ... وتطرح عنها الاغطية الثقيلة .. وتذهب الى النافذة لتشهد ميلاد عيد الشباب والحب ..

ان الحياة قد توقفت عن المسير ... لتتمتع هى الاخرى بجمال الطبيعة ... والمروج الخضراء التى أمامها قد ازدادت خضرة .. وأغصان الاشجار تداعبها النسمات الباردة فتتبادل قبلات مختلسة .. واجفة .. خائفة .. والنهر قد استحال مرآة صافية تنعكس عليها كل آمال الحياة .. ومباهج الحياة .. وربيع الحياة .

وتذود الفتاة عن نفسها زفرة حارة ... ثم تهمس مع نسمات الصباح :

ـ هذا يوم جميل ... هذا يوم حب !!

ثم تستقر فى مخيلتها جميع أسماء من تعرفهم ! ! ان أحدهم بلا شك سيشاطرها هذا اليوم السعيد .. ثم تلتقط ورقة وقلما ... وتحاول أن تكتب رسالة الحب التقليدية .. الى أحد هؤلاء السعداء ..

ان جورج ابن الجيران مثلا لايعجبها فهو فى سن والدها لقد احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاده السادس والثلاثين !!

وجاك ؟ انه فتى واقعى يحدثها عن أعماله ومتاعبه ومغامراته فى البورصة وعن المبادىء والراسمالية أكثر مما يحدثها عن الحب والشباب والربيع .. وهى تريد أن تقضى هذا اليوم فى سماء الخيال .. على عرش من الاحلام!

وبيتر ..؟ انه فتى لايعجبها بالرغم من انه يملك دارا أنيقة فى احدى ضواحى نيويورك .. وسيارة فاخرة من طراز ٤٧ .. ولكنه فتى يتقن الغزل أكثر مما يتقن الحب .. ويقضى معظم أيامه فى مسارح برودواى ... وهى تريد ان تقضى أيامها فى الحدائق! وتحت احدى الخمائل ...

وتمضى الفتاة ... والقلم يرتجف بين أصابعها تستعرض جميع شبان الحى ! وكل معارفها! وكل أصدقائها ... ولكنها لاتجد بينهم من يستحق أن تقضى معه عيد الحب والشباب !

فما تلبث ان تقول لنفسها :

ـ كلهم سواء ... وسأبحث عن آدم جديد !! ان أول رجل سيمر أمامى فى هذا الطريق سيكون رفيقى فى عيد القلوب !

ويمر أول رجل ...

ويغمى على الفتاة ...

انه قسيس الكنيسة المجاورة!



جوهرات ..

كريمة شريف صبرى باشا التى سرقت

بدا البوليس يحفر الاركان فى حديقة من اجمل حدائق القصور فى مصر وهى حديقة قصر شريف صبرى باشا المطل على النيل ـ بحثا عن مجوهرات تقدر قيمتها بتسعة آلاف جنيه وهى الجواهر التى اختفت من غرفة نوم السيدة نازلى شريف صبرى

وقد انحصرت شبهة البوليس فى خفير يعمل مع مقاول يقوم ببعض الاصلاحات فى حديقة القصر وشهد زوج كريمة شريف صبرى باشا بانه راى هذا الخفير يمر تحت نافذة حجرة النوم ، وانكر الخفير ذلك ، ولكن الدليل الهجان والكلب البوليسى كلاهما اثبت بما لا يقبل الشك دخوله الى الحديقة فلم يجد الخفير بدا من الاعتراف .. وان ظل ينكر السرقة ! ومما ضاعف الشبهة ضد الخفير ماظهر من انه كان خفيرا نظاميا فى بلدته « طوخ » التابعة لمركز « قوص » وفصل من الخدمة بعد ٢٥ سنة بسبب سوء سلوكه .. ولقد بدا البوليس يحفر اركان الحديقة لما عرف ان الخفير لم تتح له فرصة الابتعاد عنها الا اذا كان قد سلم الجواهر خلال السور لاحد زملائه ولتلافى حدوث هذا

اتصل البوليس من القاهرة ببلدة الخفير لتقوم السلطات فيها بتفتيش العائدين من القاهرة بالقطار ...

والجواهر المسروقة التى يصل ثمنها الى تسعة آلاف جنيه يمكن اخفاؤها بسهولة فى قبضة اليد فهى مكونة من ثلاث قطع :

عقد من اللؤلؤ ثمنه ٢٠٠٠ جنيه

حلق من الماس والزمرد ثمنه ٤٠٠٠ جنيه

خاتم الخطبة وثمنه ... جنيه

وقد روت السيدة نازلى شريف صبرى انها عادت من السينما فى حفلة السواريه ليلة وقوع السرقة بصحبة زوجها .. وانها وضعت المجوهرات على المائدة كما اعتادت ان تفعل واستيقظت مبكرة فى الصباح لتصلى الفجر حاضرا . ثم خرجت من الغرفة ولما صعد الخدم بالافطار اكتشفوا سرقة المجوهرات .. وقالت السيدة نازلى ان خدمها اعتادوا دائما ان يجدوا جواهرها ملقاة بلا عناية وانهم كانوا عند ما يجدون قطعها المبعثرة يضعونها بانفسهم فى دولاب المجوهرات

وقالت السيدة نازلى :

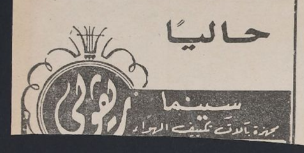
ـ لقد كان ابى دائما ينتقد قلة مبالاتى بحفظ حاجاتى ولكنى كنت اعرف ان البيت لايدخله غريب ، اما الخدم فانا اثق بهم تمام الثقة وامامهم دولاب المجوهرات لم يحاول واحد منهم ان يمد يده اليه

وقد دهش المحققون عند ما القوا نظرة على دولاب المجوهرات

السعادة المحرمة

لقد لاقى فيلم « السعادة المحرمة » الذى انتجته شركة « سرور فيلم » اقبالا منقطع النظير بسينما اوبرا ولا شك ان الفضل يرجع الى المجموعة القوية التى قامت بالتمثيل وعلى راسها امينة رزق ومحسن سرحان ومنى فهمى وكمال الشناوى ودرية احمد واسماعيل ياسين وحسن فايق ومحمد كامل . كما ان المخرج السيد زيادة قد وفق اكبر توفيق فى هذا الفيلم وكذلك المصور عبد العزيز فهمى والمدير الفنى للشركة حسانين سرور وتقوم بالتوزيع شركة افلام القاهرة

يعرض حاليا بسينما اوبرا



بختك هذا الاسبوع



المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● أسبوع هادىء اليوم كالامس وغدا كاليوم الذى يليه .. سوف تتضايق قليلا من هذا الهدوء

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستسافر الى بلدة قريبة وتقضى وقتا ممتعا بين أصدقائك القدامى

المواليد من ٢١ مارس الى ٣٠ أبريل :

● انك مقدم على فترة تحتاج فيها الى هدوء اعصابك والى شىء من الحراة !.

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سوف يعرض عليك بعض زملائك مشروعا جديدا قد يبدو صعب المنال .. أقدم ولا تتردد

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية

● ستحقق خلال اليومين القادمين حلما قديما وتقبل عليك الدنيا بمباهجها

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية

● ستعرض عليك الجهة التى تعمل بها فرصة للسفر الى الخارج ... سافر ولا تقل لا .. !

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس

● اسبوع حافل بالعمل والحفلات والمقابلات والرحلات .. سوف تمر الايام سريعا كأنها دقائق

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر

● انك تريد أن تغير مجرى حياتك بعد ذلك الركود الذى تعبت منه .. فكر مليا قبل أن تفعل

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر

● أذكر دائما أن أفراد أسرتك من جيل غير جيلك . وبذلك تستطيع أن تستريح فى علاقتك بهم .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٣ نوفمبر

● لاتدع التوافه تنغص حياتك وركز اهتمامك فى المسائل الهامة التى يتوقف عليها مستقبلك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر

● ان قلبك موزع بين الحب والواجب وعقلك مشتت نتيجة لتردد قلبك

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير

● كفى سخطا على حياتك ... الظروف السيئة التى تشكو منها ستزول قريبا جدا



غنى الحرب ـ لما انت ضعيف فى المواظبة موش كنت تقول لى علشان اجيب لك مدرس خصوصى !

جريمة الاسبوع

جريمة لم تتم

وقف فى مكان يرتفع • عن الماء بما يقرب من العشرين مترا ••• ولم يشأ أن يلقى بنفسه فى الماء بملابسه فخلعها ولم يبق عليه الاقطعة من الملابس الداخلية

وفجأة قرر أن يلقى بنفسه الى الماء من هذا العلو الشاهق

وبعزيمة لاتعرف التردد اندفع الى الماء وغاص الى الاعماق !

ترى لماذا انتحر ؟ هل بسبب الحب ؟ هل لضيق ذات اليد ؟ هل لحالة نفسية غامضة ؟

وانتقلت الاسئلة من شفة الى أخرى فى المكان الذى ألقى بنفسه فيه

ثم أجاب الشاب عنها بأن خرج من الماء بعد لحظات •• لم يكن يريد الانتحار ولكنه كان رياضيا من هواة القفز فى الماء كان يقوم ببعض التمرينات

اضحك مع آخر ساعة

نص خطاب النحاس باشا..
الذى ألقاه فى الجلسة السرية الوفدية !

استطاعت اخر ساعه ان تحصل على خطاب النحاس باشا الذى القاه فى اجتماع سرى عقد للهيئة الوفدية وهذا هو نص الخطاب :

اخوانى :

فى هذا العهد البغيض هبطت الاخلاق الى الحضيض ، فلم يتورعوا عن سرقة جواهرى، بعد ان نسفوا تحفى ومنزلى ، وهكذا يتبين للامة فى كل يوم عبث هذا العهد ، ومحاربته للوفد من المهد الى اللحد •••

هتافات مدوية : يحيا لحد الوفد !

اخوانى :

لقد مضى عهد الكلام والهتاف دون أن نخشى شيئا أو نخاف •

اخوانى :

اعضاء الهيئة الوفدية

تعلمون حضراتكم أننى ضحيت فى سبيل مبادئنا القويمة بأعز ما يملكه الشعب المصرى الكريم • ضحيت بالتحف والجواهر التى أهداها الى اصحاب الملايين ، وهم اغلبية الامة بلا منازع

وحتى لايقال اننى استأثرت بالتضحية وحدى فاننى ادعو اكل وفدى للمساهمة فى شراء جواهر وتحف جديدة ، بعد ان اصبح زعيمكم الامين على الحديدة !

هتافات : تحيا حديدة الرئيس ••• نموت وتحيا الحديدة !

اخوانى :

دعونا من الهتاف والتصفيق وابحثوا معنا عن اسلوب جديد وحل موفق سعيد

اخوانى :

الحلال بين • والحرام بين • فتقدموا بتبرعاتكم وساهموا باعاناتكم حتى نتمكن من شراء جواهر أخرى غير التى فقدت فى الكيلو ١٠

هتافات : يسقط الكيلو ١٠

وهكذا تعيدون لزعيم الامة مجده الباهر، وتردون اليه اغلبيته الساحقة من التحف والجواهر •

والسلام عليكم ورحمة الله •

بختك هذا الاسبوع

مواليد ١٥ يونيو

ستنام كل يوم ١٢ ساعة ، وتاكل فى ٦ ساعات ، وتمكث فى الحمام ٦ ساعات ، والساعات الباقية ستقضيها فى التفكير !

انتزع من الساعات المخصصة لدخول الحمام ساعة ترسل فيها مندوبين لتشييع الجنازات وتستقبل وفود الشاكرين على التعازى !••

ملحوظة : النحاس باشا من مواليد [illegible] يونيو !••

كل الأخبار

الاحزاب

● طلب رفعة النحاس باشا الى المنوم المغناطيسى أن ينوم أفراد الامة المصرية جميعا ليعرف سارق الجواهر !••

● تفكر وزارة التجارة فى وضع تسعيرة للجواهر المسروقة حتى لاتباع فى السوق السوداء •

● قابل رفعة النحاس باشا وفدا من حراس ضريح سعد لشكر رفعته على ارسال مندوب عنه لزيارة الضريح فى العيد !••

قلوب فى البريد

انا جزار مثقف فى حى المذبح ، ومن بين زبائنى فتاة من بنات البلد لا يمضى يوم دون أن تمر على محل وتشترى لحما وقد أحببتها حبا تملك من بيت الكلاوى والكبد والطحال ، وفرم قلبى بساطور حاد لايرحم

وتسألنى ياصاحب القلب الكندوز العجوز عن سر حبى لهذه الفتاة ، أقول لك : ان كوارعها وهى تمشى تسعر كانها تسير فوق قلبى

وأنا ياصاحب القلب الكندوز لا أجرؤ على التحدث اليها خوفا من ان ترحنى بصدها فماذا أصنع ياصاحب القلب الكندوز

أنت ياولدى الجزار تعيس بغرامك الذى هو من طرف واحد •• ان كوارع الفتاة تستطيع أن تستعيض عنها بزوج من الكوارع الضانى او العجالى او البتلو [illegible] غيرها مما تعرفه جيدا ، بحكم مهنتك [illegible] اذا زاد بك الشوق والوجد والهيام [illegible]ليك بزوج من هذه الكوارع واطبخه [illegible]دا ثم كله ليستفيد بدنك وتتغذى [illegible] ، يعينك على تحمل حبك الخي[illegible] [illegible]حيل

قلب عجوز



الخادمة — أنا عارفه انتى قاعدة مع البيه بتاعنا ازاى •• ده موش بيعرف يبوس !



غنى الحرب للجواهرجى — انتم لازم تبيعوا لى الجواهر بالسعر الرخيص اللى بعتم بيه للنحاس باشا !



الزوجة — أنا متأكدة ان حماتى ماتت مخصوص النهارده علشان ماتخليناش نفرح بالعيد !



الطفل — تجاربى الطويلة أثبتت لى أن المرأة مالهاش أمان !



من محطة تل أبيب

المذيع — الساعة الآن الثامنة مساء ماعدا الارباح والفوائد !



تراجع مع زميلتها ...ان الثقة تنقص حواء



مراجعة قبل الامتحان

حواء .. عند الامتحان

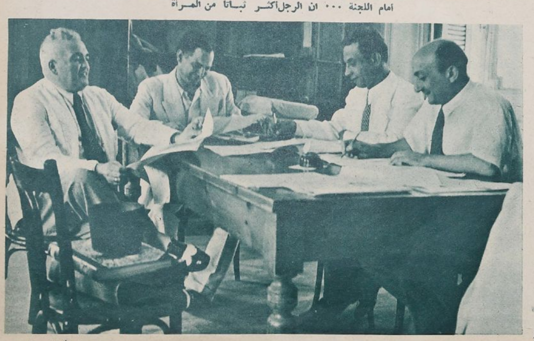


أمام اللجنة ... ان الرجل أكثر ثباتا من المرأة

وامام لجنة الامتحان تتجرد حواء من جميع اسلحتها ... فتلك العيون الفاتكة لم يعد لها تأثير ، وتلك الابتسامات الفاتنة اصبحت الآن لا تجدى ولا تنفع ولعل هذا هو السبب فى اضطراب حواء أكثر من الرجل عند الامتحان ..

والطالبات اكثر اجتهادا واستذكارا من الطلبه ، وبهذا يشهد الجميع، ولكن تنقصهن الثقة بالنفس، فمع انهن يدخلن الامتحان وهن يعرفن كل شيء، الا ان القلق يستولى عليهن نتيجة لفقدان الثقة فى النفس التى هى من اهم عوامل النجاح فى الامتحان وحواء لاتحاول الغش فى الامتحان ويقول الرجال ان هذا يرجع الى ضعف المرأة وخوفها . اما النساء فيفسرنه بأنه راجع للامانه ..!

ولا تذهب حواء الى الامتحان الا وهى فى اتم زينة وحتى عندما تكتب ... تكتب بطريقة استعراضية ... كأن جميع العيون متجهة اليها ... مع ان جميع العيون متجهة الى اوراق الامتحان .. ؟؟



فى الكنترول حيث يقرر المصير



هالو!
آن بلايث